نظم كفاية المتحفظ

في اللغة

للقاضي أبي عبد الله
محمد بن أحمد بن خليل الخويي الشافعي رحمه الله
المتوفى سنة ٦٩٣ هـ

إعداد
مركز المربي
للاستشارات التربوية والتعليمية

نظم كفاية المتحفظ

في اللغة

نظم كفاية المتحفظ في اللغة

لكل مسلم حق طبع هذا الكتاب دون تغيير

رقم الطبعة	الثانية
سنة الطبع	١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م
عدد الصفحات	٨٨ صفحة
المقاس	١٧ × ٢٤
رقم الإيداع	٢٠١٦/٢٧٧٦٣م
الترقيم الدولي	I.S.B.N 978-977-6546-38-7

موزع معتمد

للطبع والنشر والتوزيع والترجمة

جمهورية مصر العربية - الإسكندرية

+201220482504

+201003225280

e-mail: prdise2030@gmail.com

markaz.almurabbi@gmail.com

نظم كفاية المتحفظ في اللغة

للقاضي أبي عبد الله
محمد بن أحمد بن خليل الخويي الشافعي رحمه الله
المتوفى سنة ٦٩٣ هـ

إعداد
مركز المربي
للاستشارات التربوية والتعليمية

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله القائل: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴾، وصلّى الله وسلم على الرسول العربيّ الأمين، المبلِّغِ عن ربِّه البلاغَ المبين، وعلى آله وأصحابه الذين هم أَمَنة لأمته، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعدُ، فقد كان الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وأئمةُ العلم مِن بعدهم رَحِمَهُمُ اللَّهُ يُرشِدون إلى التفقُّه في لسان العرب، قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فيما كتبه إلى أبي موسى الأشعريِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أما بعد، فتَفقَّهوا في السنّة، وتَفقَّهوا في العربية»، وقال الإمام الشافعيّ رَحِمَهُ اللَّهُ في رسالته: «لا يعلم مِن إيضاح جُمَل عِلْم الكتاب أحدٌ جهِل سَعةَ لسان العرب، وكثرةَ وجوهه، وجِماعَ معانيه وتفرُّقَها، ومَن علِمه انتفَتْ عنه الشُّبَهُ التي دخلَتْ على من جهِل لسانَها»، وقال العلامة الثعالبيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عن لغة العرب: «والإقبالُ على تفهُّمها من الديانة؛ إذ هي أداة العلم ومِفتاحُ التفقُّه في الدين، وسببُ إصلاح المعاش والمعاد، ثم هي لإحراز الفضائل والاحتواءِ على المروءة وسائرِ أنواع المناقب كاليَنبوع للماء والزَّند للنار».

ولم يألُ أهلُ العلم جُهْدًا في تصنيف علم هذا اللسان على اختلاف فنونه من الشعر والنحو والصرف والبلاغة ومعاني المفردات، وفي تدوينها وشرحها، وبسطها واختصارها، نثرًا ونظمًا، فجمعوا ما تفرَّق، وسهّلوا ما تَصعَّب، وذلَّلوا ما توعَّر.

إن تعلم المسلم من لغة العرب ما تصح به صلاته فرض عين عليه، وأما تعلُّمُ ما تقوم به حاجةُ عامة المسلمين من النظر الموصِل إلى معرفة ما في الكتاب والسنن والآثار وأقاويلِ المفسرين من الصحابة والتابعين والفقهاء، من الصرف والنحو ومعاني المفردات

والبلاغة والشعر وأصولِ الفقه وسائر أساليب الكلام ففرضُ كفايةٍ على الخاصة ممن يُهيِّؤه الله تعالى إلى ذلك، فإنه لا ثقةَ بعلم مَن جهِل علومَ لسان العرب.

وهذا الذي بين أيدينا نظمٌ لكتاب كفاية المتحفظ للعلامة الفقيه أبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله الطرابلسيّ، المعروفِ بابن الأجدابي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، من علماء القرن الخامس، وله مؤلفات في اللغة والأنساب والعَرُوض وغيرها.

وكفاية المتحفظ مختصر نفيسٌ في معاني المفردات، قَصَد به مصنِّفُه أن يكون أصلًا سهلَ الحفظ قريبَ التناول، كافيًا لمن استغنى به، ومُعِينًا لمن أراد الاتساع في لغة العرب. وقال في مقدمته: «وجنَّبْناه حُوشِيَّ الألفاظ واللغات»، قال ابن الطّيِّب رَحِمَهُ ٱللَّهُ في شرحه: «والمعنى أبعَدْنا الألفاظَ الغريبة المستوحَشة واللغات الحوشية المستكرهة لاستثقال النفوس لها وكراهتها في الأسماع والأذواق»، وفي هذا دلالةٌ بينة على خُلوِّ الكتاب مما تستثقله النفوسُ من الغريب، إلا أنه لِغربتنا عن لغة العرب أصبحنا نرى كثيرًا مما حواه غريبًا. وقد أثنى العلماء على الكتاب واعتمدوه، وطُبع طبعات عدّة، أجوَدُها فيما نعلم ما طبع في بيروت سنة ١٣٠٥هـ بتصحيح أحمد عباس الأزهري رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وأسدُّها في الجملة وأقربُها إلى المقصود من الكتاب ما جُرِّد فيها المتن بلا حواشٍ بالتعليق، أو بإضافة الشواهد أو المراجع؛ إذ إن التعليق على الكتاب أو إضافة الشواهد مُجافٍ لقول مصنفه في مقدمته: «وأعرَيناه من الشواهد ليَسهُل حفظُه، ويَقرُب تناولُه».

إن هذا الذي قصده المصنفُ من كتابه هو مقصدُ عامة مؤلفي المتون المختصرة في فنون العلم كافةً؛ لأن ضبطَ مختصرٍ في فنٍّ ما فهمًا وحفظًا أساسٌ لا يستغني عنه مَن أراد إحكامَ مسائل ذلك الفنّ، وطالبُ العلم الذي يَدخُل أو يُدخَل في المطوَّلات والتفاريع

قبل ضبط المختصر لن يتأتَّى له الفهمُ على وجهٍ صحيحٍ، ومن أضاع أوائلَ الأمور أضاع أواخرَها، كما قال الأوَّل:

إذا ضيَّعتَ أوَّلَ كلِّ أمرٍ ... أبَت أعجازُه إلا التواءا

فليت مدارسَنا وجامعاتِنا وسائرَ مؤسساتنا التعليمية تتنبَّه إلى ما آل إليه الأمرُ في التعليم من البعثرة والشتات جرّاءَ هذه المناهج المتَّبَعة في طريقة التعليم فيها، فتعيد النظر بدراسات جادّة مبنيةٍ على طريقة العلماء في الاعتماد على المتون المحكمة قبل الدخول في المطولات، وعلى الفهم والحفظ معًا لإحكام كلِّ فنّ قبل التصدُّر للتدريس والفتوى، وإلا فالاستخفافُ والاستهانة والتعالي والجراءة على الفتوى بلا علمٍ أوَّلُ ما تَجنيه هذه المؤسساتُ من الدارسين فيها.

والناظم هو العلامة شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خليل الخُوَيِّيّ الشافعي قاضي دمشق رَحِمَهُ ٱللَّهُ المتوفى سنة ثلاث وتسعين وستمائة. صنَّف مصنفاتٍ وله أنظام على كتب عِدّة كفصيح ثعلب وعلوم الحديث لابن الصلاح ومنها هذا النظمُ الذي نحن بصدد إخراجه.

شمل الناظم بنظمه كتاب الكفاية جميعَه إلا أحرفًا يسيرة، وزاد عليه، كما أشار إلى ذلك في مقدمته:

وربَّما أَزِيدُهُ كَثِيرا ... مِن كَلِمٍ كان بها جَديرا
فإن يَزِدْ نَظمِي على الكتابِ ... فَهْو لما قد زِيدَ في الأبوابِ
من كَلِمٍ مَقصُودةٍ بالفَهمِ ... ولم يَزِدْ حَجْمًا لحَشْوِ النَّظمِ

وكان اعتمادنا في إخراج النظم على صورتين من نسختين خطيتين واضحتين، إحداهما محفوظة في الكُتبخانة الأزهرية بالقاهرة، والأخرى في الظاهرية بدمشق، مستعينين بنسخٍ من متن كفاية المتحفظ وبشرحه لابن الطيب الفاسي الموسوم بـ(تحرير الرواية في تقرير الكفاية) حققه الدكتور علي حسين البَوّاب، وبدواوين اللغة المشهورة.

هذا وإن كثيرًا مما هو ظاهرُ التصحيف والخطأ في النظم وأصلحناه لم نُشر إليه في الحواشي، كما لم نُثبت فروقًا بين النسختين؛ إذ عملنا في ذلك لا يعدو أن يكون إخراجًا للكتاب مقروءًا قراءةً نرجو أن تكون صحيحةً كما ترَكه مصنِّفُه، نسأل الله تعالى أن يُنوِّر بالعلم قلوبَنا، ويفتحَ بالحكمة أسماعَنا، ويجعلَنا ممن سلك سبيلَ الأولين في التلقِّي والعمل، ونعوذُ بالله من حَيْرة الجهل، وفتنة العلم.

مركز المربي
للاستشارات التربوية والتعليمية
المدينة المنورة
المشرف العام
د. يحيى بن إبراهيم اليحيى

نظم كفاية المتحفظ
في اللغة

للقاضي أبي عبد الله
محمد بن أحمد بن خليل الخويي الشافعي رحمه الله
المتوفى سنة ٦٩٣ هـ

إعداد
مركز المربي
للاستشارات التربوية والتعليمية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله على ما علَّما ... وجادَ إحسانًا به وأنعَما
حمدًا يُكافي ما عَلا من شانِه ... ويُوجِبُ المزيدَ مِن إحسانِه
وبَعدَهُ أخُصُّ خيرَ البَشَرِ ... أحْمَدًا الشَّفيعَ يومَ المحْشَرِ
بِخَيْرِ ما صَلَّى عليه أَحَدُ ... ما لاحَ في جَوِّ السَّماءِ فَرْقَدُ
وَبَعدَهُ فقد رأيتُ حَتْما ... إذْ كنتُ أَكمَلتُ الفَصيحَ نَظْما
أن أنتَضِيْ عَزْمةَ ذِي عِنايَهْ ... فأَنْظِمَ الوارِدَ في الكِفايَهْ
إذ بِهما يَتِمُّ نَيْلُ الأَرَبِ ... لمُبتغي عِلمِ كلامِ العَرَبِ
وأجْعَلُ العُمْدةَ في تَفسيرِي ... ألفاظَهُ مُعتمَدَ الجُمهورِ
مِن غيرِ أن أَتَّبِعَ المصَنِّفا ... في الشَّرحِ إنْ عُدَّ به مُخالِفا
وربَّما أذكُرُ ما يَحكِيهِ ... معَ الَّذي يُرضَى بِلا تَمويهِ
وربَّما أَزِيدُهُ كَثِيرا ... مِن كَلِمٍ كان بها جَديرا
فإن يَزِدْ نَظمِي على الكتابِ ... فَهْو لما قد زِيدَ في الأبوابِ
من كَلِمٍ مَقصُودةٍ بالفَهمِ ... ولم يَزِدْ حَجْمًا لِحَشْوِ النَّظمِ
واللهُ عَوني وبه تَوفيقي ... وعُمْدتي في هِبَةِ التَّحقيقِ

بابُ صفاتِ الرجُلِ المحمُودَهْ وما أتتْ منها له مَسرودَهْ

الخِرْقُ للكَرِيمِ والسَّخِيُّ ... هو الجَوَادُ وهْو أَرْيَحِيُّ

يَـرْتَـاحُ للعَطاءِ والهَضُومُ لِمُنْفِـقِ الأمـوالِ، واللُّهْمُـومُ
مفهومُه الـجَـوَادُ، والخِضَمُّ لِـمُكْثِـرِ العطـاءِ، والغِطَـمُّ
للواسِعِ الخُلْقِ وأمّا الخِضْرِمُ فكالخِضَمِّ واللِّهَمِّ فاعْلَمُوا
٢٠ ثُـمَّ الـذَّكِـيُّ القَلْبِ أَلْـمَعِيُّ ولَـوْذَعِـيٌّ ثُـمَّ أَصْـمَـعِـيُّ
ثُـمَّ الـسَّـرِيُّ لِلْعَلِيِّ الـقَـدْرِ وجَـمْـعُـهُ على سَـرَاةٍ فَـادْرِ
والماجِدُ الشَّرِيفُ، والحَسِيبُ ذُو كَـرَمِ الآبـاءِ، والأَرِيـبُ
يُفهَمُ منه في اللِّسانِ العاقِلُ وللوَقُورِ يُطْلَقُ الحُلَاحِلُ
والرَّجُلُ الصِّنديدُ والهُمَـامُ مَـعَ الرَّئِيسِ مَن له الإعظامُ
والسَّيِّدُ الجَحْجاحُ والسَّمَيْدَعُ ثم البَلِيغُ في اللِّسانِ مِصْقَعُ
والـمِـدْرَهُ الزَّعيمُ في الأقـوامِ وَهْـو لِسانُ القومِ في الكَلامِ
مُـنَـجَّـذٌ يُطلق لـلـمُـجَـرِّبِ والكَسرُ فيه لغةٌ لم تَعْزُبِ

فصـــل

والبَطَلُ الشُّجاعُ مِثلُ الصَّمَّهْ والـذِّمْـرُ والكَمِيُّ ثُـمَّ البُهْمَهْ
غَشَمْشَمٌ مَن ليس بالمُرْتَدِّ عَمَّا يُريدُ فافْهَمَنْ ما أُبـدِي
٣٠ والأَحْمَسُ الشَّدِيدُ في القِتالِ والدِّينِ أيضًا فاسْتَمِعْ مَقالي
وقيلَ أيضًا للشُّجاعِ أحْمَسُ وبـاسِـلٌ ثُـمَّ نَهِيكٌ حَلْبَسُ

بابُ صفاتِ الرجُلِ المذمُومَهْ وما أتتْ منها له مَنظُومَهْ

القُرْزُلُ اللَّئِيمُ منه يُفْهَمُ والأَزْعَكِيُّ مِثلُه والبَرَمُ
وقُصْعُلٌ أيضًا عليه يُطلَقُ وشَرِسٌ مَن ساءَ منه الخُلُقُ
واللَّحِزُ البَخِيلُ، والنَّخِيبُ هو الجَبانُ وكذا المَنْخُوبُ
كذلك الرِّعْدِيدُ، والمَأْفُونُ مَن عَقلُهُ مُستَضعَفًا يَكُونُ
وصاحِبُ الجُبْنِ الضَّعيفُ الزُّمَّلُ كذلك الزُّمَّيْلُ فيما نَقلُوا
والغُمْرُ مَن ليس له تَجرِيبُ عندهمُ والجُبَّأُ الهَيُوبُ
وصاحِبُ العِيِّ الثقيلُ فَدْمُ وقيلَ مَن يَبْعُدُ منهُ الفَهْمُ
٤٠ هِلْباجةٌ ومائِقٌ كَمِجْعِ وأَنْوَكٍ وأحْمَقٍ في الوضْعِ
والفَدْمُ كالعَبَامِ في اللِّسانِ والأحمقُ الثقيلُ كالهِدَانِ
لُعْمُوظةٌ ولَعْمَظٌ للنَّهِمِ والشَّرِهِ الحَرِيصِ فاحفظْ واعلَمِ
كلُّ خَبيثٍ فاجرٍ عِتْرِيفُ والخَبُّ والخِبُّ هو الموصُوفُ
بالخُبْثِ والخِداعِ ثم الجُرْبُزُ بالجيم في أوله والقُرْبُزُ
والسَّيِّءُ الرُّكوبِ كِفْلٌ أَمْيَلُ ومَن عَرا عن السِّلاحِ أَعْزَلُ

بابُ صفاتِ المرأةِ المحمودَهْ كالخَوْدِ والغادةِ والخَرِيدَهْ

الرُّؤْدُ والغادةُ والأُمْلُودُ ورَأْدةٌ وطَفْلَةٌ تُرِيدُ
بكلِّها الناعِمةَ الحَسْناءَا خُرْعُوبةٌ أيضًا لها قد جاءَا

مَطوِيَّةُ الخَلْقِ هي المَمكُورَهْ والخَوْدُ بالحُسنِ غَدَتْ مَذكُورَهْ
ثم التي قد تَـمَّ منها القَصَبُ هيَ البَخَنْداةُ وقـال العَرَبُ
(قامتْ تُرِيكَ خَشْيةً أن تُصْرَما ساقًا بَخَندَاةً وكَعْبًا أدْرَمـا)
والمُمْتَلِي ذِراعُـها والساقُ لَـفْـظُ خَـدَلَّـجٍ لـهُ يُـسَـاقُ
مُؤَنَّثًا بالتـاء، والعُـطْبُـولُ يـأتـي لـذاتِ عُـنُـقٍ تَـطُـولُ
وقـد أتَـى بالتـاء، والهِرْكَوْلَـهْ عَظيمـةُ الأَوْراكِ، والطَّوِيلَـهْ
تُـعـرَفُ بالعَيْطاءِ، والـرَّدَاحُ ثَقيلةُ الأَوْراكِ، والـمِـلاحُ
هُنَّ الغَوانِي، والتَّثَنِّي الغَيَدُ ومنه غَـيْـداءُ وظَـبْـيٌ أَغْـيَـدُ
مَـمْسُودةٌ مـأْرُومـةٌ مَجْدُولَهْ مَعْصُوبـةٌ جَميعُها مَقُولَـهْ
لِامْـرَأةٍ مَـمْشُوقةِ الـقَـوامِ ويُطلَقُ الـعَـرُوبُ في الكَلامِ
على التي تَحَبَّبَتْ للبَعْلِ خَـرِيـدةٌ حَـيِـيّـةٌ بـالـنَّـقْـلِ
ومِـثـلُـه خَـفِـرةٌ، والـخَـفَـرُ هو الحياءُ، والنِّساءُ النُّفُرُ
مِـن رِيـبـةٍ يُـقـال هُـنَّ نُـورُ جمعُ نَـوَارٍ وهِـيَ الـنَّـفُـورُ
رُعْـبُـوبـةٌ نـاعِـمـةٌ بَـيْـضـاءُ ضامِرةُ البَطْنِ هِـيَ الهَيْفاءُ
وبَـضّـةٌ مَـن رَقَّ منها الجِلْدُ بَهْنانةٌ طِيبُ شَـذاهـا يَبدُو
نـاعـمـةٌ بَـرَهْـرَهٌ بـالـتـاءِ فاحفَظْ جميعَ هذه الأشياءِ

بابُ صفاتِ المرأةِ القَبيحَهْ في اللُّغةِ المُختارةِ الفَصيحَهْ

مُستَرخِيَ البَطْنِ السَّمِينَ الضَّخْما مِن العُضافِجِ افْهَمَنَّ فَهْما

كذلك العِفْضاجُ، والكَرْواءُ ... دَقيقةُ الساقينِ، والرَّسْحاءُ
مُرادِفُ الرَّصْعاءِ والزَّلَّاءِ ... تأنيثُ أرْسَحٍ بلا مِراءِ
والأَرْسَحُ القَليلُ لَحْمِ العَجُزِ ... والفَخِذَينِ فادْرِ ما لم يُرمَزِ
٧٠ بُحْتُرةٌ قَصيرةٌ والبُهْصُلَهْ ... لمثلِ ذاكَ قد روتْهُ النَّقَلَهْ
مَن لا تَحِيضُ فهِيَ الضَّهْياءُ ... مُنْتِنةُ الرِّيحِ هيَ اللَّخْناءُ
والدِّفْنِسُ الحَمْقاءُ، والشَّرُومُ ... يُطلَقُ للمُفْضاةِ والشَّرِيمُ
شَهْرَبةٌ لامْرأةٍ ذاتِ كِبَرْ ... مُومِسةٌ به يُرادُ مَن فَجَرْ

فصل

حَلِيلةٌ ظَعِينةٌ وبَيْتُ ... وحَنّةٌ رادَفَ ما تَلَوْتُ
قَعِيدةٌ ورَبَضٌ وطَلَّهْ ... والعِرْسُ والزَّوْجةُ فاحْفَظْ كُلَّهْ

بابُ صفاتٍ في الصِّبا والحُبِّ كهائِمٍ ومُغْرَمٍ وصَبِّ

زِيرُ نِساءٍ رجلٌ زَوّارُ ... حَدِيثَهُنَّ دائمًا يَختارُ
وخِلْبُهُنَّ مَن لَهُنَّ يَخْلُبُ ... مَن الهوَى بالعَقلِ منه يَذهبُ
مُدَلَّهٌ، وتُطلَقُ الصَّبَابهْ ... لرِقّةِ الشَّوْقِ بلا إرَابهْ
٨٠ عَلاقةٌ مَوضُوعةٌ للحُبِّ ... إذا غَدا مُلازِمًا للقَلْبِ
إحراقُهُ معْ لَذَّةٍ هوَ الشَّغَفْ ... وشِدَّةُ الحُبِّ تُسمَّى بالكَلَفْ
ولَوْعةٌ هَوَى الَّذي به الشَّغَفْ ... كذلك اللَّاعِجُ لكنَّ الشَّغَفْ

أن يَبلُغَ الحُبُّ شَغَافَ القَلْبِ ومَـن غَـدا مُستعبَدًا للحُبِّ
فـإنـه مُـتَـيَّـمٌ، والـتَّـبْـلُ أن يُسقِمَ المَرْءَ الهَوَى، والنَّقْلُ
أنّ الهَيُومَ مَن هَـوَاهُ يَغلِبُ حتى على الوَجْهِ تَـراهُ يَذهبُ
كذلك الهائمُ لكنَّ الجَوَى ما كان في باطنِ قَلْبٍ مِن هَوَى

بابٌ لما يَجْرِي مِن الأسماءِ على حُـلِـيٍّ هـيَ للنساءِ

لـلأُذْنِ قُـرْطٌ رَعْـثـةٌ وشَنْفُ والقُلْبُ والسِّوَارُ ثُم الوَقْفُ
لـمِعْصَمٍ، ودُمْـلُـجٌ للعَضُدِ جَـبِـيـرةٌ ويـارَقٌ للساعِدِ
٩٠ مَسَكَةٌ كالوَقْفِ ثُم الحَلَقُ على جميعها الـبُـرُونُ يُطلَقُ
خَـدَمـةٌ مـعْ فَـتَـخٍ للرِّجْلِ كذاك خَلْخالٌ ولفظُ الحِجْلِ

بابٌ به يُعرَفُ خَلْقُ الناسِ ما بين أقدامِهِمُ والـرّاسِ

الشَّـخْصُ كالجُثّةِ للإنسـانِ وجِسمُه سُـمِّـيَ بالجُثْمانِ
وجانِبا الـرأسِ هما الفَوْدانِ قِـمَّـتُـه أعـلاهُ فـي الـلِّـسـانِ
وظاهِرُ الجِلْدِ يُسمَّى بَشَرَهْ أَدَمَـةٌ لـضِـدِّه مُـبـتـكَـرَهْ
وناشِزٌ مِن أَرْؤُسٍ فَوْق القَفا قَـمَـحْـدُوَاتٌ فاعرِفَنْ مُعرَّفا
ثُـم مَـجـارِي الـدَّمْـعِ للعيونِ معروفةٌ في الـرأس بالشُّؤونِ
وفَـرْوةٌ جِـلْـدةُ رأسٍ، أُمُّـهُ فَـوْق الـدِّمَـاغِ جِـلْـدةٌ تَضُمُّهُ

غَـدَائِـرٌ ذَوَائِـــبٌ، والـفَـرْعُ لِشَعَرٍ وبالصِّمَاخِ السَّمْعُ
١٠٠ ثُـم الأَسَـارِيـرُ أو الغُضُونُ تَـكَـسُّـرٌ فـي جَـبْـهـةٍ يكونُ
ثم الحَجَاجُ وهْو عَظْمٌ يَنبُتُ عليه شَعْرُ الحاجِبَينِ يَثبُتُ
بالفتحِ والكسرِ، وأَعْلَى الخَدِّ سُـمِّـيَ وَجْـنَـةً بـغـيـرِ رَدِّ
ثُم سَوَادُ العَيْنِ يُدعَى الحَدَقَهْ والنّاظِرُ الإنسانُ فادْرِ التَّفْرِقَهْ
وهْـو سَـوادٌ أَصْغَرٌ في العَينِ والـطَّـرْفُ للعَينِ بغيرِ مَيْنِ
ومُقْلَةٌ شَحْمةُ عَيْنٍ تَجمَعُ سَوَادَها مع البيَاضِ فاسْمَعُوا
والمـاقُ فيها بِجِوارِ الأَنْـفِ ثُم اللَّحَاظُ ضِدُّه في الطَّرْفِ
حِمْلاقُ جَفْنٍ باطنٌ، والشَّفْرُ حَـرْفٌ لهُ يَبْدو عليهِ الشَّعْرُ
ثُم مُحيطُ العَينِ وهْو ما يُرَى من النِّقابِ قد يُسمَّى مَحْجِرا
والأَنْـفُ كالمَعْطِسِ والعِرْنِينُ ومـــارِنُ الأَنْـــفِ الـــذي يَلِينُ
١١٠ منه، وسَـمَّـوْا مُنتهاهُ أَرْنَـبَـهْ والخَطْمُ كالخُرطُومِ ذاتًا لا شَبَهْ
ثُـم الثَّنايا أربَـــعٌ، وأربَـــعُ رَبَاعِيَاتٌ بَعدَهُنَّ فاسْمَعُوا
أربـعـةٌ مِـن بعدِها أَنْـيـابُ ضَـوَاحِـكٌ تَرْبِيعُها صَـوابُ
أَرْحِـيَـةٌ مِن بعدِها إثنا عَشَرْ نَـواجِـذٌ أربـعـةٌ، وقُـل ثُغِرْ
أي أَسقَطَ الأسنانَ لكنِ اثَّغَرْ يُطلَقُ للإنبات، مِثلُه اتَّغَرْ
أَلْـسِـنَـةٌ جَـمْـعُ لِـسـانٍ ذُكِّـرَا وأَلْـسُـنٌ مُـؤنَّـثٌ بِـلا مِـرَا
والـصُّـرَدَانِ فافْهَمَنْ عِرْقانِ كلاهما مُستَبطِنُ اللِّسانِ

فصـــل

والأَبيَضَانِ المـاءُ ثُم اللَّبَنُ ... والأصـفـرانِ ذَهَـبٌ ورَادِنُ
والأَحمرانِ اللَّحْمُ والشَّرَابُ ... والأَصْرَمَانِ الذِّئبُ والغُرَابُ
والأَسْـودانِ المـاءُ ثُم التَّمْرُ ... غـارَانِ فَـرْجٌ ثُم بطنٌ فـادْرُوا
١٢٠ والأَطْـيـبـانِ الـنَّـومُ والإتْـيـانُ ... والأَصْـغـرانِ القلْبُ واللِّسانُ
قلْبٌ ذَكِـيٌّ مَـعَ رأيٍ حـازمِ ... يُسمَّيانِ الأَصْمَعَينِ فاعْلَمِ
والخافِقانِ مَغْرِبٌ ومَشْرِقُ ... والأَيْهَمـانِ السَّيلُ ثُم الحَرَقُ
والـطَّـرَفـان النَّسَبَانِ فاعلمِ ... وربَّما استُعمل في اسْتٍ وفَمِ
والأزْهـرانِ الشَّمْسُ ثُم القَمَرُ ... وجـاء عن بعضِهِمُ ما يُذْكَرُ
(لَيْثٌ يَـدُقُّ الأَسَـدَ الهَمُوسا ... والأَقْهَبَينِ الفيلَ والجامُوسا)
والمَسجِدانِ مَكّةٌ ويَـثْـرِبُ ... والـحَـجَـرانِ فِضّةٌ والـذَّهَـبُ
والأَبْـتَـرانِ العبْدُ والحِمـارُ ... والـمَـلَـوَانِ اللَّيْلُ والنَّهارُ
كذا الجَدِيدانِ أو العَصْرانِ ... بـل لِـلـغَـداةِ والـعَـشـيِّ ذانِ
ومثلُه الـصَّـرْعـانِ والـبَـرْدانِ ... كـذاك فَـتْـيـانِ[1] وقَـرَّتـانِ
١٣٠ والأَبْـــرَدَانِ ثُـم كَـرَّتَـانِ ... كذلك الـرِّدْفـانِ في اللِّسانِ
والـرَّافِـدَانِ دِجْـلـةٌ فُـرَاتُ ... جميعَ هـذا نَـقَـلَ الأَثْـبـاتُ
والناظِرانِ مِن مَجارِي الدَّمْعِ ... عِـرْقـانِ في الأنـف بغيرِ مَنْعِ

(١) بفتح التاء، وسُكِّنت لضرورة الوزن، وقد تصحفت الكلمة في النسختين.

ومَوضِعا القَيْدِ من الوَظِيفِ قَيْنانِ فاسْمَعْ واتَّبِعْ تَعْرِيفِي
ونـاهِـقٌ عَظمٌ لـذاتِ الحافِرِ يكونُ في مَجْرَى دُمُوعِ النَّاظِرِ
وَرَاهِـشٌ وأخْـدَعٌ وشَـانُ كـلٌّ لـه بـمـثـلـهِ اقْـتِـرَانُ
والنَّسْرُ والشِّعْرَى مَعَ السِّمَاكِ كـلٌّ يُثَنّى، فاسْمُ ذا إدْراكِ
مُـحِلّةٌ والمِصْرُ أيضًا والحَرَمْ ومَنخِرٌ حَـاشِـيَـةٌ من النَّعَمْ

وإذ بلَغْنا القصدَ في ذا الفصْلِ فالواجبُ العَوْدُ لنَظْمِ الأصْلِ
عَـذَبـةٌ لـطَـرَفِ الـلِّـسـانِ وسَيْرِ سَـوْطٍ ومِـن الأغْصانِ
١٤٠ وجـاء أيضًا للقَذَاة المُفْرَدَهْ والأصـلُ منه قد دَعَـوْه عَكَدَهْ
جِـيـدٌ وطُـلْـيـةٌ وهَـادٍ عُـنُـقُ جميعُها على التَّلِيلِ يُطلَقُ
في موضع المِحْجَمتَينِ فاسْمَعِ عِـرْقـانِ كـلٌّ سَمِّه بـالأَخْـدَعِ
ثُم الوَرِيدُ وهْو في الأَعْناقِ مـتّـصِـلٌ بـالـقَـلْـبِ بـاتِّـفـاقِ
ثُـم اللَّغَادِيدُ لُـحُـومُ الحَلْقِ تـكـونُ بين حَـنَـكٍ والعُنُقِ
مما يَلي الأُذْنَـيـنِ ثُم القَصَرُ أصـولُ أعناقٍ على ما يُؤثَرُ
والزَّنْدُ فاعلمْ طَـرَفُ الـذِّرَاعِ والـعَـضُـدُ الضَّبْعُ بلا نِـزاعِ
وبـاطِـنًـا لِـرُكْـبـةٍ ومِـرْفَـقِ افْهمْ مِن المَأْبِض مهما يُطْلَقِ
وعِـرْقُ باطِنِ الـذِّرَاعِ ناشِرُ وراهِـشٌ أيضًا وقيل الظاهِرُ
عُـرُوقُـهُ نَـواشِـرٌ، والـكُـوعُ مما يَلي الإبهامَ، والكُرْسُوعُ
١٥٠ مما يَلي الخِنْصِرَ، كلٌّ يَبدُو رأسًا لما يَجرِي عليه الزَّنْدُ

ثم السُّلَامَى عَظْمةٌ في الإصْبَعِ ... وجَمعُها سُلَامَيَاتٌ فاسْمَعِ
رَواجِـبٌ بُطُونُها والأَظْـهُـرُ ... ثُم البَراجِمُ افْهَمَنْ إذ تُذكَرُ
منها ظُهُورَ مَفصِلِ الأصابعِ ... وبعضُهم خصَّص وضْعَ الواضعِ
رَوَاجِـبًـا بمَفصِلِ الأنـامِـلِ ... وجَـعَـلَ البُرْجُمةَ الَّتي تَلي
وما يَلي الكَفَّ لديه أَشْجَعُ ... أَشـاجِـعٌ تقولُ حين تَجمَعُ
وكـاهِـلٌ مِـن حـارِكٍ أو ظَهْرِ ... ما كـان بين الكَتِفَينِ فـادْرِ
مـا بين كـاهِـلٍ وظَـهْـرٍ كَتَدُ ... وثَـبَـجٌ أيـضًـا لـه قـد يَـرِدُ
والصُّلْبُ ما فيه فَقَارُ الظَّهْرِ ... وصَلَبٌ قد جاء أيضًا فـادْرِ
والظَّهْرُ فاعلم والـمَطَا مع القَرَا ... كُـلٌّ لمعنًى واحـدٍ قد ذُكِـرا
١٦٠ والبَـرْكُ والكَلْـكَلُ والحَيْـزُومُ ... الـصَّـدْرُ مِـن جميعها مفهومُ
والجَوْشُ والجُؤشُوشُ ثُم الجَوْشَنُ ... والزَّوْرُ أعلى الصَّدرِ منه يُزْكَنُ
تَـرْقُـوَتَـا الإنـسـانِ في الكَلامِ ... عَظْمانِ مَخصُوصانِ في العِظامِ
ما بين عـاتِـقٍ وبين الهَزْمَهْ ... أيْ ثُغْرةِ النَّحْرِ تكون العَظْمَهْ
ولَحْمةٌ ما بينَ جَنْبٍ وكَتِفْ ... فَرِيصةٌ والخَصْرُ كَشْحٌ فاعتَرِفْ
مُـوافِـقًـا شَـاكِـلـةً وخَـاصِـرَهْ ... طَفْطَفَةٌ ليستْ لـهُ مُغايِرَهْ
والـقَـلْـبُ والـفُـؤادُ للجَنَانِ ... تَـرادَفَ الجميعُ في اللِّسانِ
شَـغَـافُـهُ وخِـلْـبُـهُ الحِجَابُ ... أَسْـوَدُهُ داخِـلَـهُ يُـصَـابُ
هـو الـسُّـوَيْـداءُ أو الـسَّـوَادُ ... وقـولُـهُـم سَـوْداؤُهُ سَـدَادُ
والسُّرَّةُ المقطُوعُ منها سِرَرُ ... وثُـنّـةٌ أَوْسَـطُـهـا مُـكـرَّرُ

١٧٠ ما بين سُـرَّةٍ وبين العانَهْ مُـؤخَّـرُ الإنـسـانِ والإنسانَهْ
بُـوصٌ ورِدْفٌ أَلْيةٌ والكَفَلُ عَجِيزةٌ أيضًا لـهُ تُستعمَلُ
باطِنُ أصْـلِ الفَخِذَين رُفْـغُ ومُستدَقُّ الحافِرَينِ رُسْـغُ[1]

بـابٌ لما يُـقـال للإنسانِ مُختلِفًا بحَسَبِ الأسنانِ

اليَتْنُ مَـولُـودٌ بَـدَتْ رِجْـلاهُ قبلَ يـدَيـه فافهَمَنْ معناهُ
وضِـدُّهُ الوَجِيهُ في السَّماعِ وهْـو رَضِـيـعٌ مُـدَّةَ الـرَّضـاعِ
والطِّفْلُ كالرَّضيعِ ثُم الجَفْرُ هُو الذي اشْتَدَّ رَضِيعًا فادْرُوا
وصـالِـحٌ لـخِـدْمـةٍ حَـزَوَّرُ ويـافِـعٌ مَـن هُـو منه أَكـبَـرُ
مُـرَاهِـقٌ مُـقَـارِبُ احْـتِـلام وجَـحْـوَشٌ يُطلَقُ في الكَلامِ
على الذي يَشتَدُّ بَعْد الفَطْم والنُّفَسَاءُ طِفلُها قد سُمِّي
١٨٠ بلَفْظةِ المَنفُوسِ، والصَّدِيغُ لـنـحـوِ سَـبْـعٍ مـا لـه بـلـوغُ
وقُل لـمَن لنحوِ عَشْرٍ جَمَعا نَاشٍ وإن شِئتَ فقُل تَرَعْرَعا
وطـارِرٌ مَـن وجهُه قد بَقَلا وطَـرَّ منه شـارِبٌ واكتَهَلا
زَيـدٌ إذا مـا جـاز أرْبَعينا والشيخُ مَن قد جاوَزَ الخمسينا
وأَشْـيَـبٌ وأَشْـمَـطٌ مَن قد بدا في شَعْرِه المَشِيبُ نِلتَ الرَّشَدا
مَن جـاوَزَ المُسِنَّ فهْو قَحْمُ وهَـرِمٌ أيـضًـا وقَـحْـلٌ هِـمُّ

(١) جاء في حاشية إحدى النسختين: (قوله: ومستدق ... إلخ هذه الشطرة لا معنى لها هنا، وليست في الأصل، والذي بدلها فيه: والرَّضَفة العظم المنطبق على رأس الركبة) اهـ.

وقُل إذا قارَبَ خَطْوًا قد دَلَفْ ... وقُل إذا ما اختَلَّ عَقلًا قد خَرِفْ
عَنَطْنَطٌ وحُرْجُلٌ وصَقْعَبُ ... هُو الطويلُ وهْو أيضًا شَرْعَبُ
وافْهَم من القُمُدِّ والضِّبَطْرِ ... ذا شِدّةٍ كذا الصُّمُلُّ فادْرِ
وقيل بل أعطِ الجَنينَ المُنفصِلْ ... لفْظَ صَبِيٍّ مُرْضَعًا، فإن فُصِلْ
١٩٠ فقُلْ إلى سبْعٍ هُو الغُلَامُ ... ثُم إلى عَشْرٍ لها تَمَامُ
يُعرَفُ باليافِعِ، والحَزَوَّرُ ... خمسًا له من بعدِ ذاكَ تَذْكُرُ
وبعدُ بالقُمُدِّ تَجري الأَلْسِنَهْ ... له إلى خَمْسٍ وعشرينَ سَنَهْ
وبعده عَنَطْنَطًا يُسمَّى ... إلى ثلاثينَ فإن أَتَمّا
فهْو صُمُلٌّ فإذا ما استكمَلا ... الأَرْبعينَ قيل فيه اكتَهَلا
حتى إذا ما استكمَلَ الخمسينا ... صار بشَيْخُوخَتِهِ قَمِينا
إلى ثَمانينَ فإن أَتَمّا ... فسَمِّه مِن بَعدِ ذاك هِمّا

فصل

مَن استَدَارَ الثَّدْيُ منها كاعِبُ ... وناهِدٌ لكاعِبٍ مُقارِبُ
مَن لم تَزَوَّجْ عانِسٌ وعاتِقُ ... ومُعْصِرٌ نَظِيرُهُ المُرَاهِقُ
وشَهْلَةٌ ثُم عَوَانٌ ونَصَفْ ... معنى الجميعِ واحدٌ لا يَختلِفْ
٢٠٠ والحَيْزَبُونَ للعَجُوزِ إن بَقِي ... فِيها بَقَايا مِن شَبَابٍ أطلَقِ

بابُ حُلا الرِّجالِ والنساءِ ووَصْفِ ما فيهم مِن الأعضاءِ

أَجْبَهُ رَبُّ جَبْهةٍ لها عِظَمْ ... مَسيلُ شَعْرٍ فوقَ جَبْهاتٍ غَمَمْ
وجانِبا الجَبْهةِ كلٌّ نَزَعَهْ ... مُقَدَّمُ الرأْسِ يُسمَّى الصَّلَعَهْ
ثُم انْحِسارُ الشَّعْرِ عنها الصَّلَعُ ... وعَن مكانِ النَّزَعاتِ النَّزَعُ
فإن يَزِد ذلك فهْو الجَلَحُ ... وأَبْلَجٌ موضوعُه مُتَّضِحُ
وصاحِبُ الشَّعْرِ الكثيرِ أَفْرَعُ ... وللدَّقِيقِ الحاجِبَينِ يُوضَعُ
لَفْظُ أَزَجَّ إن هُما طالا مَعا ... ثُم الَّذي العَينانِ منه اتَّسَعا
وحَسُنا أَنْجَلُ، والجاحِظُ مَنْ ... قد نَتَتِ العَيْنانِ منه فافْهَمَنْ
ومَيْلُ عَيْنٍ نحوَ أَنْفٍ قَبَلُ ... وخِفَّةُ السَّوَادِ فيها شَهَلُ
٢١٠ وشِدَّةُ السَّوَادِ فيها الدَّعَجُ ... مع سَعةِ المُقْلةِ، أَمَّا البَرَجُ
فشِدَّةُ البَيَاضِ والسَّوَادِ ... فاحفظْ ولا تَحِدْ عن الرَّشَادِ
ومِن عُيُوبِ العَينِ فادْرِ الكَمَشُ ... وخَزَرٌ وغَطَشٌ والدَّوَشُ
وحَوَصٌ وشَتَرٌ والخَوَصُ ... وشَوَسٌ وبَخَقٌ والبَخَصُ
ثُم القَنَا احْدِيدابُ أَنْفٍ والشَّمَمْ ... هو ارتِفاعٌ فيه قُلْ منه أَشَمّ
والمَيْلُ في أَرْنَبةِ الأَنفِ الخَنَسْ ... وعَرْضُ أَنْفٍ مع تطامُنٍ فَطَسْ
صَغيرةُ الأَنْفِ هيَ الذَّلْفاءُ ... إن كان في الأَرْنَبةِ اسْتِواءُ
والأَجْدَعُ المقطُوعُ أَنْفًا فاعْلَمُوا ... وشَقُّ عُلْيا الشَّفَتَينِ العَلَمُ
والضِّدُّ منه فَلَحٌ، واللَّعَسُ ... لونُ سَوَادٍ في الشِّفَاهِ يُؤنَسُ
وقد أَتَى مُرَادِفًا لهُ اللَّمَى ... وأَفْوَهٌ مَن كان واسِعًا فَمَا

٢٢٠ تَـقَـدُّمُ السُّفْلَى الثَّنَايا فَقَمُ ... وأفْـلَـجٌ موضوعُه مُنْفَهِمُ
ثم الشَّغَا تَفاضُلُ الأسْنانِ ... وعُـدَّ مِـن مَـعَـايِـبِ اللِّسانِ
فَـأْفَـأةً ورُتّـةً وتَـمْـتَـمَـهْ ... ولُـثْـغـةً ولَـفَـفًـا وغَـمْـغَـمَـهْ
وطولُ شَعْرِ لِحْيةٍ هو اللَّحَى ... وخُضْرةُ الأسْنانِ تُسْمَى قَلَحا
ثـم أثَـطُّ كَـوْسَـجٌ سِـنَـاطُ ... كـلٌّ بمعنًى واحـدٍ يُـنَـاطُ

فصلٌ لما جاء مِن المنسُوبِ إلى الأَناسيِّ مِن العُيوبِ

ذو قَعَسٍ بالضِّدِّ منه الأحْدَبُ ... وأَجْـنَـأٌ مِن أَحْـدَبٍ مُقترِبُ
وفَـحَـجٌ تـبـاعُـدُ الأَعْـقـابِ ... مِن أَرْجُـلٍ تُوضَع باقتِرَابِ
والوَكَعُ افهَمْ منه مهما استُعمِلا ... رُكُوبَ إبْهامٍ مِن الرِّجْلِ عَلَى
سَـبّـابـةٍ منها، وأمَّـا الـفَـدَعُ ... فهْو اعْوِجَاجُ الرُّسْغِ، ثُم الكَوَعُ
٢٣٠ هو اعْوِجَاجُ الكُوعِ، ثُم الحَنَفُ ... هو انْقِلابُ القَدَمَينِ فاعْرِفُوا
والصَّكَكُ المفهومُ عند العَرَبِ ... منه اصْطِكَاكٌ كائِنٌ في الرُّكَبِ

بابُ مَسيرِ الإبْلِ والأَصنافِ منها وما لـها مِن الأَوصافِ

في أَوَّلِ الرَّبيعِ يُنْتَجُ الرُّبَعْ ... مِـن نـاقـةٍ ومنتهاه للهُبَعْ
ورُبَـعٌ جِـمـاعُـه رِبَـاعُ ... لـرجَـزٍ لـيـس لـه دِفَـاعُ
(وعُـلْـبـةٍ نـازَعْـتُـهـا رِبَـاعِـي ... وعُلْبةٍ عند مَقيلِ الرَّاعِي)
خَـلِـفـةٌ لـحـامِـلٍ قـد ذُكِـرَا ... وحامِلٌ عَشْرَ شُهُورٍ عُشَرَا

والسَّقْبُ مِن أولادِها هوَ الذَّكَرْ ... والحائِلُ الأُنثَى على ما قد ذُكِرْ
ووَلَـــدُ الناقةِ عند الـوَضْـعِ ... له السَّلِيلُ مُطلَقٌ في الوَضْعِ
وسَمِّه الـحُـوَارَ ما لم يُفْطَمِ ... ثُم الفَصِيلُ بعد ذاك فافْهَمِ
٢٤٠ وابنَ مَـخَاضٍ بعدَ حَوْلٍ قد دُعِي ... وابـنَ لَبُونٍ بعدَ حَوْلَينِ فَعِ
وسَـمِّـه بـعـدَ ثَـلاثٍ حِـقّـا ... والحِقّةُ الأُنثَى تُسمَّى حَقّا
وسمِّها بعدَ تَـمـامِ أَربَـعَـهْ ... إلـى تمامِ خمسةٍ بالجَذَعَهْ
وسَمِّه مِن بعدِ سِـتٍّ بالثَّنِي ... وبعدَ سَـبْـعٍ بِـرَبَـاعٍ فافْطَنِ
وهْـو سَدِيسٌ ثامنَ الأَحـوالِ ... وبـــازِلٌ بـعـدُ بِـلا إشْـكـالِ
ومُخْلِفٌ في عاشِرِ الأَعـوامِ ... تَرتِيبُه هـذا على التَّمَامِ
جَحْمَرِشٌ والنابُ ثُم العَوْزَمُ ... وشـارِفٌ ولِـطْـلِـطٌ ودِلْـقِـمُ
لِـنـاقـةٍ مُـسِـنّـةٍ أَسْـمـاءُ ... وربَّـمـا قيل لها الجَعْماءُ
ولا يُـقـالُ أَجْـعَـمٌ، والقَحْرُ ... هوَ المُسِنُّ في الذُّكُورِ فادْرُوا
والـعَـوْدُ للإناث والـذُّكْـرانِ ... والـتـاءُ تـأتِـي فيه للبَيَانِ
٢٥٠ وأنشَدُوا في العَوْدِ عن بعضِهم ... بيتًا ومِـن تصحيفِه لم يَسلَمِ
(يَتبَعْنَ عَـوْدًا يَشتكي الأَظَلا ... إذا تَـضَـايَـفْـنَ عليه انْـسَـلا)

فصـــل

وجاء في ذا البابِ لفظُ الجَمَلِ ... مُشابِهًا لِلَفْظِهم بالرَّجُلِ
ويُـطْـلَـقُ البَعيرُ كالإنسانِ ... وامْـــرأةٌ ونـاقـةٌ سِـيّـانِ

ثُم القَعُودُ للفَتِيِّ، الجَارِيَهْ على نَظيرِها القَلُوصُ جارِيَهْ
وقيل للفتيّ أيضًا بَكْرُ والبَكْرةُ الأُنثَى بحَقٍّ فادْرُوا

فصل

والعَنْتَرِيسُ والصَّلَخْداةُ مَعَا وعَيْهَلٌ وَجْناءُ كلٌّ وُضِعَا
لناقةٍ شديدةٍ والذِّعْلِبَهْ أيضًا وأمّا النّاقةُ المُصلَّبَهْ
فعِرْمِسٌ عَيْرَانةٌ عُذَافِرَهْ والعَنْسُ تَحْوِي المَعنَيَينِ، الضَّامِرَهْ
حَرْفٌ، وحُرْجُوجٌ مع العَوْجاءِ كذلك الرَّهْبُ بِلا مِرَاءِ
٢٦٠ كذلك النِّضْوةُ والمُقْوَرَّهْ لرَبّةِ الضُّمُورِ مُستقِرَّهْ
ثُم الجُمَالِيّةُ للمُذكَّرَهْ وسمِّ كلَّ ضَخْمةٍ بدَوْسَرَهْ
ومَيْلَعٌ شِمِلّةٌ شِمْلالُ على الخفيفِ كلُّها يُقالُ
ثُم الغَليظُ مُطلَقًا عَلَنْدَى تقولُ منه ذا البعيرُ اعْلَنْدَى
ثُم عِظَامُ الإبِلِ الجُرْجُورُ وربَّما قيل لها الصُّرْصُورُ
غَلِيظٌ الدِّرَفْسُ والعَبَنَّى والجامِعُ الطُّولَ معًا والحُسْنا
مِن إبِلٍ أو بَشَرٍ شُغْمُومُ ثم العَظيماتُ السَّنَامِ كُومُ
وأُجُدٌ لِناقةٍ مُوَثَّقَهْ خَلْقًا وليست للذُّكورِ مُطلَقَهْ
ثم سِبَطْرٌ جَمَلٌ يَطُولُ مِن فَوْقِ وَجْهِ الأرضِ والمنقُولُ
فيهِ سِبَطْراتٌ كما يُقالُ إذ يُجمَعُ الحَمَّامُ والرِّجَالُ
٢٧٠ وناقةٌ جَلْسٌ وَثيقُ الخَلْقِ ثم السِّنَادُ مثلُه في الحَقِّ

والناقةُ الطَّويلةُ الشَّمَرْدَلَهْ وجاء للسَّريعةِ الهَمَرْجَلَهْ
أمّا التي كأنّ فيها هَوَجَا وقد نفَى النَّشاطُ عنها الخَمَجَا
فإنها الهَوْجَلُ والهَوْجاءُ وربّما قيل لها الخَرْقاءُ
والسَّجْرُ في الناقةِ أن تَمُدّا حَنينَها المسمُوعَ منها مَدّا
والإبِلُ الكَريمةُ الهِجَانُ سِيّانِ فيها الجمعُ والوِحْدانُ
والشَّوْلُ ما قد خَفَّ منها اللَّبَنُ وناعِجَاتُ الإبْلِ بِيضٌ فافطَنُوا
وتُنسَبُ الإبِلُ إلى الجَدِيلِ وداعِرٍ وشَدْقَمٍ فُحُولِ
ثُم بَني مَهْرةَ من قُضَاعَهْ فافهَمْه عنّي فهْمَ ذي البَرَاعَهْ
ثُم بَني عِيدٍ وهُم مِن مَهْرَهْ فافْهَم مقالي فهْمَ صافي الفِكْرَهْ
٢٨٠ ثُم بَني أَرْحَبَ مِن هَمْدانِ ثم غُرَيْرٍ فاتَّبعْ بَياني

فصل

والذَّوْدُ ما فوقَ ثلاثٍ مِن إبِلْ وهْو إلى ما فوقَ عَشْرٍ لا يَصلْ
مُجَاوِزُ الذَّوْدِ يُسمَّى صِرْمَهْ ما لم يُجاوِزْ أربعِينَ، الهَجْمَهْ
ما جاوَزَ الصِّرْمَةَ، ثُم العَكَرَهْ فيه أقاويلٌ لهم مُشتهَرَهْ
فقيل ما زاد على خمسينا ولم يَزِدْ عَدًّا على سبعينا
وقيل لا بأسَ بأن يَزِيدا ما لم يُوافِ مِائةً تَعدِيدا
وقيل بل هُو القَطيعُ الضَّخْمُ والعَرْجُ للتِّسعينَ منها إسْمُ

ولـلـثـمـانـيـنَ ومـا دانـاهُ والأصـمـعـيُّ قـال بـل معناهُ
خَمسُ مِئِينَ، ثُم قال مَعْمَرُ بـمِـائـةٍ ونِـصْـفِـهـا يُعتبَرُ

فصـــل

والأُدْمُ بِيضٌ خُلَّصٌ، والأَعْيَسُ بَيَاضُه فيه احـمِـرارٌ يُؤْنَسُ
٢٩٠ والصُّهْبُ ما تَغلِبُ فيه الشُّقْرَهْ والحُمْرُ ما تَخلُصُ منها الحُمْرَهْ
والحُمْرُ إن خالَطَها السَّوَادُ فهْي بلفْظِ الـرُّمْـكِ قد تُـرَادُ
ثُـم الـذي بـيـاضُـه يَميلُ إلـى الـسَّـوَادِ أوْرَقٌ مَـقُـولُ
عليه، والخُورُ ذواتُ الغُبْرَهْ مُختلِطًا غُبْرَتُها بالحُمْرَهْ
ثُم لُحومُ الـوُرْقِ منها أَطْيَبُ والأُدْمُ والصُّهْبُ جميعًا أَنْجَبُ
ولَـبَـنُ الـخُـورِ يكونُ أَغْـزَرَا وجَلَدُ الحُمْرِ يكونُ أَظْهَرَا
وقـل لِـرَمْـكـاءِ الـنِّـيَـاقِ بُهْيَا وقيل للحمراءِ منها صُبْرَى
وقيل للصهباءِ منها سُرْعَى وخُـصَّ خَـوَّارَتَـهـا بالغُزْرَى
قـولُ بَني عَـبْـسٍ هُنا مُعتبَرُ في أنّ حَمْراءَ النِّيَاقِ أَصْبَرُ

فصـــل

سُـرْعـةُ سَـيْـرٍ للبَعيرِ العَنَقُ لأنـــهُ يَـهـتـزُّ فـيـه الـعُـنُـقُ
٣٠٠ وافهَم مِن الرَّتْكِ لدَى السَّماعِ تقارُبَ الخَطْوِ مع الإسـراعِ
والـرَّتَـكَـانُ مثلُه والـحَـفْـدُ والـحَـفَـدَانُ ثُـم سَـيْـرٌ يَعْدُو

فيه البَعِيرُ خَبَبٌ، والرَّبَعَهْ أَشَدُّ عَدْوِ اليَعْمَلَاتِ المُسرِعَهْ
ومثلُه أو دُونَه الدِّئْداءُ والوَضْعُ والرَّسِيمُ والنَّجَاءُ
والنَّصُّ والإرْقالُ والتَّبْغِيلُ والمَلْعُ والرَّسِيلُ والذَّمِيلُ
سَيْرٌ سَرِيعٌ وكذا التَّخْوِيدُ والوَخْدُ والوَجِيفُ والوَخِيدُ
والخَدْيُ والسَّبْتُ مَعَ العَسِيجِ والنَّصْبُ والرَّفْعُ مَعَ الوَسِيجِ
والنَّصْبُ بينَ العَدْوِ والمَشْيِ مَعَا مِن الجميعِ الرَّفْعُ أَضْحَى أَسْرَعَا

بابٌ لما جاء مِن الأوصافِ للخيلِ في المَسيرِ والأصنافِ

الحِجْرُ للإنَاثِ والحِصَانُ يأتيك مخصُوصًا به الذُّكْرانُ
٣١٠ سمِّ الكريمَ المُسْرِعَ الجَوَادَا والطِّرْفَ أيضًا وافْهَمِ الجِيَادَا
مِن العَنَاجِيجِ، وذو الإسْراعِ يُعرَفُ بالطِّمِرِّ في السماعِ
كذلك المِسَحُّ والمِرْخاءُ ومثلُه السابِحُ، والعَدَّاءُ
يوصفُ بالمِحضِيرِ، والإحْضارُ به إلى عَدْوٍ له يُشَارُ
ثُم الكثيرَ الجَرْيِ سمِّ بَحْرَا وإن تشأ أَطلِقْ عليه الغَمْرَا
ويُطلَقُ اليَعْبُوبُ للجَوَادِ والصَّافِنَاتُ في الكتابِ الهادِي
ثُم المُعَدَّاتُ لحربٍ مُقرَبَهْ عِجْلِزَةٌ شَدِيدةٌ، والسَّلْهَبَهْ
طويلةٌ، ثُم الكثيرُ العَرَقِ يُعرَفُ بالهِضَبِّ فافهَمْ تَرتَقِ
وناقةٌ ذاتُ سِنَافٍ مُسنَفَهْ وإن تَقَدَّمْ فَرَسٌ فمُسنِفَهْ

فصـــل

هَمْلَجةُ الخُيولِ فوق العَنَقِ ... والضَّبْرُ كالوثْبِ لدَى المُحقِّقِ
والـرَّدَيَـانُ رَجْمُها بالحافِرِ ... للأرضِ كالتقريبِ عند المـاهِرِ
ثُم اضْطِرَامُ جَرْيِها الإلْـهابُ ... فاحفَظ مقالًا كُلُّه صَـوَابُ
ثُم الخِنَافُ كونُها بالحافِرِ ... تَهوِي إلى الوَحْشِيِّ منه فاخْبُرِ
وَحْـشِـيُّـه ما عن يـدَيْـه يُدبِرُ ... إنـسِـيُّـه بـضِـدِّه يُـفـسَّـرُ
والجانِبُ الوَحْشِيُّ منها الأَيسَرُ ... وبعضُهم بـأَيـمَـنٍ يُفسِّرُ
وهْو يكونُ في الوَرَى وفي الإبِلْ ... فقُل خَنُوفٌ ذا الفتى وذا الجَمَلْ
والضَّبْعُ أن تَهوِيْ به إلى العَضُدْ ... وقيل معناه لضَبْعَيه يَمُدّ
وجـاء بـالـحـاءِ ومـنـه الآيَـهْ ... جميعَ هـذا ضُـمِّـنَ الكِفايَهْ

فصـــل

وأَعْـــوجٌ فَـحْـلُ بَني هِـلَالِ ... مِن نَسْلِه الحَرُونُ في المقالِ
قَـيْـدٌ وحَـلّابٌ معًا لتَغْلِبِ ... ولغَنِيٍّ لاحِـقٌ مـعْ مُـذْهَـبِ
كـذاك مَـكْـتُـومٌ مع الـغُـرَابِ ... مع الـوَجِـيـهِ فاتَّبِعْ صَوَابي
وداحِـسٌ قد كـان والـغَـبْـراءُ ... لِعَبْسَ، والخَطّارُ والحَنْفاءُ
هُما لـبَـدْرٍ وهْـو مِـن فَـزَارَهْ ... نَـعَـامـةٌ لـحـارِثٍ مُـخـتـارَهْ
وانسُبْ إلى مَيّاسٍ المنسُوبِ ... إلـى بَني أَعْـيَـى بـلا تثريبِ

فصـــل

والأَسْـوَدُ العُرْفِ معًا والذَّنَبِ ... الأَحْمَرُ السّائِرِ عند العَرَبِ
يُوصَفُ بالكُمَيْتِ ثُم الأَشْقَرُ ... هو الـذي الجميعُ منه أَحْمَرُ
دون الكُمَيْتِ حُمْرةً، والـوَرْدُ ... بينهما، وذو سَـــوَادٍ يَـبْـدُو
أَدْهَـمُ، والأَحْـوَى الذي يَميلُ ... إلـى الـسَّـوَادِ خُـضْـرةً، تقولُ
في الجمعِ حُوٌّ، والبَهِيمُ المُصْمَتُ ... لَـــونٌ لـه فليس فـيـه شِـيَـةُ
وإن يكُن في وجهِه كالدِّرْهَمِ ... مِـن البَيَاضِ أو أَقَـلَّ فافهَمِ
٣٤٠ فسمِّه الأَقْـــرَحَ، والأَغَـــرَّ ... ما زادَ في وجـهٍ له ذا القَدْرُ
وإن عَرَا البَيَاضُ عُلْيا الجَحْفَلَهْ ... فـأَرْثَـمٌ وإن عَـلَا المُستفِلَهْ
فأَلْـمَظٌ، وإن يكُن بالظَّهْرِ ... فإنه الأَرْحَـــلُ فافهَم وادْرِ
وإن يكُن بالبَطْنِ فهْو أَنْبَطُ ... كذلك الجميعُ عنهم يُضبَطُ
وإن عَـلَا أَرْبَـعَـهُ لا يَصِلُ ... لرُكْبتَيهِ فـهُـوَ المُحَجَّلُ
وإن يكُن يَختصُّ باليدَينِ ... فـأَعْـصَـمٌ ذاك بغيرِ مَـيْـنِ
وإن يكن يَختصُّ رِجْلًا يُذْمَمِ ... ما لم يَضَحْ[1] منه سِواها فاعْلَمِ
تقولُ منه ذا الـجَـوَادُ أَرْجَـلُ ... فاحفَظ مقالًا واضحًا يا رَجُلُ

(١) أصله (يَوضَحْ)، حذفت فاؤه لضرورة الوزن؛ لأن فَعِل بكسر العين واويَّ الفاء لا تُحذَف فاؤه من مضارعه إلا في المتعدي منه، كما في وسِع يسَع ووطِئ يطأ، ولا ثالث لهما.

فصـــل

وقِطْعةُ الخيلِ تُسمَّى رَعْلَهْ ... وسُـرْبـةٌ تأتيك أيضًا مِثْلَهْ
جماعةُ الخيلِ تُسمَّى مِقْنَبَا ... إن جُـمِـعـتْ لـغـارةٍ تَطلُّبَا
٣٥٠ كذلك المِنْسَرُ، ثُم الفَيْلَقُ ... على الكتائبِ العِظامِ يُطلَقُ
والجَيْشُ كالخَمِيسِ، ثُم الجَحْفَلُ ... مِن لفظِه الجيشُ العظيمُ يُعقَلُ
والخيلُ في السِّباقِ عُدَّتْ عَشَرهْ ... أسْماؤها معرُوفةٌ مُشتهَرَهْ
فـالأوَّلُ الـسـابِقُ والمُجَلِّـي ... إسْـــمٌ لـه وبـعـده المُصَلِّي
ثُم المُسَلِّي ثالِثٌ، والتَّالي ... رابِعُها مِـن غيرِ ما إشْكالِ
وبعدَهُ المُرْتاحُ يأتي خامِسَا ... والعاطِفُ الذي يجيء سادِسَا
ثُم الحَظِيُّ السابِعُ، المُؤَمَّلُ ... ثامِنُها، ثُـم اللَّطِيمُ يَدخُلُ
فيها ولكنْ تاسعًا، والعاشرُ ... هو السُّكَيْتُ وهْو منها الآخِرُ
والفِسْكِلُ الواصلُ في الأخيرِ ... فافهَمْه فَهْمَ الفَطِنِ الخَبيرِ

بابٌ لما يَـختصُّ بالهَيْجاءِ وشرحِ ما فيها مِن الأشياءِ

٣٦٠ وضَجّةُ الحربِ الوَغَى، والمُعْظَمُ ... منها الرَّحَى، مَعارِكٌ بَينَهُمُ
منها مَواضعُ القتالِ، المَأْزِقُ ... ومَـأقِـطٌ أيـضًـا لـذاك يُطلَقُ
كـذاك أيضًا حَـوْمـةُ القِتالِ ... والغارَةُ الشَّعْواءُ في المقالِ
هيَ التي مِن سائرِ الجهاتِ ... يـا أيُّـهـا السائلُ عنها تاتي
ووَقْـعـةٌ عظِيمةٌ مُنفَهِمَهْ ... بينَ الأعارِيبِ بلفظِ المَلْحَمَهْ

وتَقصُرُ الهَيْجا وإن شِئتَ امْدُدِ ... والهَرْجُ مِثلُ الاخْتِلاطِ فاهتَدِ
كذلك الفِتْنةُ والقَتْلُ مَعَا ... والرَّهَجُ الغُبَارُ فيما وُضِعَا
كذلك القَسْطَلُ ثُم العِثْيَرُ ... والنَّقْعُ والعَجَاجُ فيما يُؤثَرُ
والمَصْعُ ضَرْبُ السَّيفِ والمِصَاعُ ... يقضي به لذلك السَّمَاعُ
والدَّعْسُ طَعْنُ الرُّمْحِ والمُداعَسَهْ ... تُشتَقُّ منه عند ذي المُقايَسَهْ
٣٧٠ والوَخْضُ طَعْنٌ لا يُجِيفُ فاعْلَمِ ... ونافذُ الطَّعْنِ الغَمُوسُ فافْهَمِ

فصل لما يَختصُّ بالحُسَامِ وما أتى له مِن الأَسامي

السَّيْفُ منه المَهْوُ والقَضِيبُ ... وذو الصِّقَالِ نعْتُه الخَشِيبُ
والقاطِعُ الجُرَازُ ثُم المِقْصَلُ ... والعَضْبُ والحُسَامُ ثُم المِخْصَلُ
وقاضِبٌ ومِخْذَمٌ هُذَامُ ... وما به تَنقطِعُ العِظامُ
مُصَمِّمٌ، والماضِ في الضَّرِيبَهْ ... هو الرَّسُوبُ فاعتَمِد تَقرِيبَهْ
ثُم الذي لا يَنثَني الصَّمْصامُ ... ثُم الدَّدَانُ بَعْدُ والكَهَامُ
ما ليس بالماضي، وذو الآثارِ ... يُدعَى بمَأْثُورٍ، وذو الفَقَارِ
في مَتْنِه الحُزُوزُ، والمُفقَّرُ ... أيضًا لذا المعنَى بحقٍّ يُذكَرُ
والقَضِمُ المُكسَّرُ الحدودِ ... وما غدا مِن ذَكَرِ الحديدِ
٣٨٠ شَفْرَتُهُ لا مَتْنُهُ مُذكَّرُ ... مِن عَمَلِ الجِنِّ على ما يُذكَرُ
وقل هو الإصْلِيتُ والإبْرِيقُ ... وهْو الذي لمَتْنِه بَرِيقُ
وسَمِّ ما كان قَصيرًا مِشْمَلا ... وما غدا في جَوْفِ سَوْطٍ مِغْوَلا

والهِندُوَانِيُّ معًا والمَشْرَفِي كِلاهُما قد نَسَبُوه فاعْرِفِ
كذلك الـهِـنْـدِيُّ والمُهنَّدُ وقاطِعُ الأشجارِ منها مِعْضَدُ
وقاطِعُ العَظْمِ هُو المِعْضادُ بـمَـدّةٍ فـيـه هـنـا تُـزَادُ

فصل

وغَـرْبُ سَـيْـفٍ وغِـرَارٌ حَدُّ وظُـبَـةٌ كـذاك والـفِـرِنْـدُ
جَـوْهَـرُهُ وأَثْـرُهُ والـطَّـرَفُ إن أُطلِقَ الذُّبَابُ منه يُعرَفُ
وكفِرِنْدِ الـصـارِمِ السَّفَاسِقُ مُـعَـرَّبٌ ومـثـلُـه الـطَّـرَائِـقُ
رِئـاسُـهُ قـائِـمُـهُ والمَقْبِضُ كُـلٌّ لـمعنًى واحـدٍ يَعترِضُ
٣٩٠ سِيلَانُهُ ما في الرِّئاسِ يَدخُلُ كَلْباهُ مِسماراهُ فيما نَقلُوا
والعَيْرُ للنّاشِزِ منه في الوَسَطْ فاحفَظ مَقالًا عارِيًا عن الغَلَطْ

فصلٌ لما يَختصُّ بالرِّمَاحِ مِن كَلِمٍ جاءت عن الفِصَاحِ

رُدَيْـنَـةٌ وسَـمْـهَـرٌ وقَعْضَبُ ويَـزَنٌ والـخَـطُّ ثُـم زاعِـبُ
إلى جميعها الـرِّمَـاحُ تُنسَبُ والرُّمْحُ فيما استَعملَتْه العَرَبُ
مُـثَـقَّـفٌ وأَسْـمَـرٌ وعـاسِـلُ ومِـدْعَـسٌ ومـارِنٌ وذابِـلُ
والصَّعْدةُ القَنَاةُ والـمِـزْراقُ رُمْـحٌ خفِيفٌ فـادْرِ، والدِّقَاقُ
مِن كُلِّ مصنُوعِ الحديدِ الأَسَلُ سِـيّـانِ فيه مِـدْعَـسٌ ومُنْصُلُ
لـكـنَّـهُ أكـثـرُ فـي الـمُـرّانِ وقـد أتَـى أَسَـلَـةُ الـلِّـسـانِ

وحَــرْبــةٌ وأَلّـــةٌ ونَــيْــزَكُ مُتّحِدٌ مفهومُها إذ يُــدرَكُ
٤٠٠ ثُــم الوَشِيجُ شَـجَـرُ الـمُـرّانِ والخُرْصُ مجموعًا على خِرْصانِ
كالرُّمْحِ في المعنى هما سِيَّانِ والثَّعْلَبُ الدّاخِلُ في السِّنَانِ
قَـدْرُ ذِراعَـيْـنِ مِن الرُّمحِ إلى ثَعْلَبِه الـعـامِـلُ فيما نُقِلا
ثُم إلى النِّصْفِ يُسمَّى العَالي مُـؤنَّـثًـا، وأسْـفَـلُ الـعَـسَّـالِ
زُجٌّ، وباقِيـهِ يُسـمَّى السَّـافِلَهْ فاحفَظْ مَقالي وافهَمَنَّ حاصِلَهْ
والنَّصْلُ في السِّكِّينِ والسَّهْمِ مَعَا والسيفِ للحَديدِ فيما وُضِعَا
والقِدْحُ عُودُ السَّهْمِ دُونَ النَّصْلِ والرِّيشِ، والأَرْعاظُ عند الكُلِّ
مَداخِلُ النُّصُولِ في السِّهَامِ واحِـدُهـا رُعْــظٌ بـلا إبْـهـامِ
والقُذَذُ الرِّيشُ، وقُل رِصَافُ لما على الـرُّعْـظِ لهُ الْتِفَافُ
والسِّرْوةُ المِرْماةُ وهْو ما صَغُرْ مِن السِّهَامِ، ثُم مَدخَلُ الوَتَرْ
٤١٠ مِن السِّهَامِ فُوقُها، والمِعْبلَهْ نَصْلٌ عَرِيضٌ قد رواهُ النَّقَلَهْ
والنَّصْلُ رَبُّ الطُّولِ والعَرْضِ مَعَا سَمّـاهُ بالمِشْقَصِ مَن قد وَضَعا
وافْهَم مِن الكُتّابِ حينَ يُذكَرُ سَهْمًا صَغيرًا رأسُـهُ مُـدَوَّرُ
يُـعَـلَّـمُ الـرَّمْـيُ بـه الصَّبِيَّا بالتاءِ أيضًا قد أتَـى مَـرْوِيَّـا
ومِثلُه الجُمّـاحُ، والطَّوِيلا إفْهَم مِن المِرِّيخِ مهما قِيلا
كِـنَـانـةٌ ووَفْـضـةٌ جَـفِـيـرُ وجَـعْـبـةٌ وقَـــرَنٌ تُـشِـيـرُ
بكلِّ لفْظٍ نحوَ مَعنَى الآخَـرِ فافهَمْه فَهْمَ ذي الذَّكَاءِ واخْبُرِ

فصلٌ لما يَختصُّ بالأبدانِ مِن كَلِمٍ مشروحةِ المعاني

النَّثْرةُ الـدِّرْعُ كـذاك البَدَنُ ولَأْمَـةٌ أيضًا لها يُستحسَنُ
صِفاتُها الـدِّلَاصُ والمَسْرُودَهْ والزَّغْفُ مِن صِفاتِها المعدُودَهْ
٤٢٠ مَـاذِيّـةٌ فَضْفاضةٌ مَـجْدُولَهْ سـابِـغـةٌ مَـوْضُـونـةٌ مَـقُـولَـهْ
جميعُها فـي صفة الأَبْـدانِ مُختلِفاتِ اللَّفْظِ والمَعاني
إلى سَلُوقٍ نَسَبُوا وحُطَمَهْ جَماعَةً مِن الدُّرُوعِ المُحْكَمَهْ[1]
واليَلَبُ الـدُّرُوعُ مِن جُلُودِ يَمَـانِيَاتٍ ليس مِـن حَديدِ
ومـنـه قيل يَـلَـبٌ لـلـدَّرَقِ وأَصلُه الجِلْدُ لدى المُحقِّقِ
وافْهَم مَسَامِيرَ الـدُّرُوعِ مهما سـمعتَ لَفْظَـةَ القَتِيرِ، أمَّـا
قولُهمُ الحِرْباءُ والحَرَابي فإنها القَتِيرُ فـي الصَّـوَابِ
وبَـيْـضَـةُ الـحـديـدِ والـنَّـعَـامِ تَـرِيـكَـةٌ فـي جَـيِّـدِ الـكَـلامِ
وقَـوْنَـسُ البَيْضةِ أعلاها إذا كانت مِن الحديدِ وُقِّيتَ الأَذَى
والـزَّرَدُ المنسُوجُ قَدْرَ الراسِ يُعرَفُ بالمِغْفَرِ عند الناسِ

٤٣٠ بابٌ لما يَختصُّ بالسِّبَاعِ كالأُسْدِ والذِّئابِ والضِّبَاعِ

وعَـنْـبَـسٌ قَـسْـوَرَةٌ هِـزَبْـرُ جميعُها لِلأُسْدِ جاءت فادْرُوا
أُسَـامَـةٌ سـاعِـدةٌ فُـرَافِـصَـهْ جاءت جميعًا للأُسُودِ القانِصَهْ

(١) جاء في النسختين هنا:
وانسُبْ إلى حُطَمَةَ اوْ سَلُوقِ نَوْعَ الدُّرُوعِ واتَّبعْ تَحقيقِي
وما هو إلا تكرار لمعناه كما هو ظاهر.

كذلك الضِّرْغامُ ثُم الضَّيْغَمُ وأيضًا الرِّئْبالُ ثُم الهَيْصَمُ
كذلك الهِرْماسُ أمّا الشِّبْلُ والشَّيْعُ والحَفْصُ فهذا الكُلُّ
قد جاء موضوعًا لأولادِ الأَسَدْ لَبُؤَةٌ في الوضعِ للأُنثَى وَرَدْ
والغِيلُ والغَرِيفُ والعَرِينُ مَواضِعُ الأُسْدِ بها تكونُ
وبِيشةٌ وحَلْيةٌ والخِيسُ خَفِيّةٌ وغابةٌ عِرِّيسُ
كذا عِفِرِّينُ وتَرْجٌ والشَّرَى كذلك الخَفّانُ أيضًا ذُكِرا
ثُم السَّبَنْتَى والسَّبَنْتاةُ النَّمِرْ وما بِجُرْأةٍ وإقْدامٍ شُهِرْ
٤٤٠ والذِّئْبُ مِن أسمائه العَمَلَّسُ ونَهْشَلٌ والسِّيدُ ثُم الأَطْلَسُ
ذُؤَالَةٌ والسِّلْقُ والسِّرْحانُ والطِّمْلُ والطِّمْلالُ شَيْذَمَانُ
والإلْقُ والقِلَّوْبُ والقِلِّيبُ جميعُها يُفهَمُ منه الذِّيبُ
وأَوْسُ والوَلَّاسُ والأَزَلُّ وأَرْسَحٌ للذِّئبِ يأتي الكُلُّ
ولَغْوَسٌ للذئبِ أيضًا ووَرَدْ السِّمْعُ والذِّيخُ جميعًا للوَلَدْ
إذا أتى مِن ضَبُعٍ وذِيبِ والضَّبُعُ ادْعُها بلا تَثريبِ
بقُثَمٍ إن شئتَ أو بجَيْئَلِ وأُمِّ خَنُّورٍ وأُمِّ عِثْيَلِ
وأُمِّ عَمْرٍو وبأُمِّ عامِرِ كذلك العَيْلامُ مَعْ حَضَاجِرِ
ومِثلُه عَرْفاءُ أو جَعَارِ وغارُها يُعرَفُ بالوِجَارِ
والثُّعْلُبَانُ ذَكَرُ الثعالبِ عِكْرِشَةٌ أُنثَى مِن الأَرَانِبِ
٤٥٠ ثَعْلَبَةٌ مفهومةٌ مِن ثُرْمُلَهْ بضَمّةِ الثّاء رَوَتْه النَّقَلَهْ
وخُزَزٌ مُوَحَّدُ الخِزّانِ لواحِدِ الأَرانِبِ الذُّكْرانِ

والـزَّنّـةُ الـقِـرْدةُ والـقِـرْدُ بها ... يُكْنَى وقِشّةٌ أَتَـتْ أيضًا لها
ووَلَـدُ الثعلبِ يُسْمَى تُتْفُلا ... وهِجْرِسًا أيضًا على ما نُقِلا
ووَلَـدُ الضَّبْعِ يُسَمَّى فُرْعُلا ... ووَلَـدُ الـقِـرْدِ يُسمّى هَـوْذَلا
ووَلَـدُ الأَرْنَـبِ يُسْمَى خِرْنِقَا ... ودَغْفَلٌ على ابنِ فِيلٍ أُطلِقَا
ووَلَـدُ الـدُّبِّ يُسَمَّى دَيْسَمَـا ... حُنَصْنِصٌ[1] لوَلَدِ الوَبْرِ سُمَـا
والدِّرْصُ والخِنَّوْصُ في التَّعْبيرِ ... لـوَلَـدِ الـفـأرةِ والـخِـنـزِيـرِ

بـابٌ لما يَختصُّ بالظِّبَاءِ أنواعِها والوصفِ والأسماءِ

ولـلـظـبـاءِ عـنـدهـم أقـسـامُ ... الـعُـفْـرُ ثـم الأُدْمُ والأَرْآمُ
٤٦٠ فـالأَعْـفَـرُ الأَهْـنَـعُ ثُـم الآدَمُ ... ما طال منه العُنْقُ والقوائِمُ
خَصَّ البيَاضُ بَطنَه لا ظَهْرَهْ ... إذ ظَهْرُه خُصَّ بلَوْنِ السُّمْرَهْ
وقِـصَـرُ العُنْقِ مع التَّطَامُنِ ... هُو الـذي بهَنَعِ الظَّبْيِ عُنِي
والـضِّـدُّ منه تَـلَـعٌ، والعُفْرَهْ ... أن يعْلُوَ البيَاضَ بعضُ الحُمْرَهْ
والرِّئْمُ ظَبْيٌ ذو بَيَاضٍ خَلَصَا ... والـرَّمْـلُ مـأواهُ به تَخَصَّصَا
يُقال فيها إنها ضـأنُ الظِّبَا ... إذ كـان لحمُها كثيرًا طيِّبَا
وجَعلُوا إبْـلَ الظِّبَاءِ الأُدْمَـا ... لغِلَظٍ يَخُصُّ منها اللَّحْمَا
وعَـدْوُهـا أَسـرَعُ والجِبَالُ ... مَسكَنُها والشِّعْبُ لا الرِّمَالُ
وجمعُها يأتي على أُدْمَـانِ ... كأَبْكَـمٍ والبُكْـمِ والبُكْمـانِ

(١) كذا في النسختين، ولم نقف عليه فيما بين أيدينا من الدواوين.

والـسِّـرْبُ للقَطِيعِ من ظِبَاءِ ... ومِن قَطًا والوَحْشِ والنِّساءِ
والإجْلُ سِرْبٌ للظِّبَاءِ والبَقَرْ ... ثُم الغَزَالُ في الظِّبَاءِ ذو الصِّغَرْ
والخِشْفُ والشادِنُ واليَعفُورُ ... مع الطَّلَا، جمعُ الظِّبَاءِ فُورُ

فصلٌ لما اختَصَّ بوَحْشِيِّ البَقَرْ ... مِن الأَسامي كالغَضِيضِ والشَّصَر

والإجْـلُ والـرَّبْـرَبُ كالصِّوَارِ ... تُسْمَى بها جماعةُ الأبقارِ
ثُـم الـلَّأَى لـلـثَّـوْرِ، والـلَّآةُ ... تَختصُ بـالإنـاثِ، والـرُّوَاةُ
بعضُهمُ يَخُصُّ بالأُنثَى اللَّأَى ... وليس بالمُبعِدِ فيما قد رأَى
غَيْطَلَةٌ هِيَ اللَّبُونُ في البَقَرْ ... والشَّبَبُ المُسِنُّ فيما قد ذُكِرْ
كذا الشَّبُوبُ والمُشِبُّ واللَّهَقْ ... يُطلَقُ للأبيضِ إطـلاقَ اليَقَقْ
ثُـم الإرَاخُ للفَتِيّاتِ وَرَدْ ... واحِدُها أَرْخٌ، وقد سُمِّيْ الوَلَدْ
بالفَزِّ والبَحْزَجِ ثُم الفَرْقَدِ ... وبُرْغُزٌ مع الغَضِيضِ فاهْتَدِ
كـذاك غِفْرٌ وحَسِيلٌ شَصَرُ ... ثـم فَـرِيـرٌ ذَرَعٌ وجُـؤْذَرُ
أُرْوِيّـةٌ أُنـثَـى مِـن الأوعـالِ ... وهْـيَ تُـيُـوسُ شُمَّخِ الجبالِ
وجمعُها أَرْوَى بـلا قياسِ ... ثُـم أَرَاوِيُّ بـلا الْـتِـبَـاسِ
وواحِدُ الأوعالِ يُسْمَى بالوَعِلْ ... والغُفْرُ للأُرْوِيّةِ افْهَم ما نُقِلْ

بابُ حَميرِ الوحشِ وهْيَ العانَهْ ... والجمعُ عُونٌ فافهمِ الإبانَهْ

وفحلُها المِسْحَلُ لكنْ أَخْدَرُ ... يَخُصُّ فحلًا عندهم لا يُنكَرُ

قد كَـرُمـتْ أولادُه فالعَرَبُ ... إليه صِنفًا مِن حَميرٍ تَنسُبُ
كلُّ حمارٍ خَفَّ يُدعَى القِلْوَا ... ووَلَـدُ الحِمَـارِ يُسْمَى العِفْوَا
والأَقْمَرُ الأبيضُ فيما وُضِعَا ... والأَحْقَبُ المُبيَضُّ حَقْواهُ مَعَا
وافْهَم من الجَأْبِ غليظَ الحُمْرِ ... وسَمْحَجٌ خَصَّ الطَّوِيلَ الظَّهْرِ
٤٩٠ مِن الإنـاثِ والتي لم تَحمِلِ ... هيَ النَّحُوصُ جمعُه فيه قُلِ
نَحائِصٌ، والتَّوْلَبُ الجحشُ وفي ... جمعٍ له جُحْشانٌ جاء فاعْرِفِ

بابٌ لأصنافِ النَّعامِ يُعقَدُ ... وذِكـرِ أشـيـاءَ بها يَنفرِدُ

جماعةُ النَّعامِ في اللِّسانِ ... قد سُمِّيَتْ بالخِيطِ والخِيطَانِ
والـذَّكَـرُ الظَّلِيمُ ثُـم الهِقْلُ ... والهَيْقُ والهَيْقَمُ ثُم الصَّعْلُ
كذلك الـنِّـقْـنِـقُ والـهِـجَـفُّ ... وصُـنْـتُـعٌ خَـفَـيْـدَدٌ هِـزَفُّ
وخاضِبٌ مِن الرَّبيعِ احْمَرَّا ... ظُـنْـبُـوبُـهُ ورِيـشُـهُ وعَـرَّا
يَعُرُّ أيْ صـاحَ وقالوا عَـارَّا ... أَفصَحُ بالتشديدِ مثلُ احْمَارَّا
وذاك فـي ذُكـورِهـا عِـرَارُ ... وفـي الإنـاثِ وحدها زِمَـارُ
ومـوضـعٌ لبَيْضِها أُدْحِـيُّ ... لأنـه بـرِجْـلِـهـا مَـدْحِـيُّ

٥٠٠ بـابٌ لما يَختصُّ بالطيورِ ... مِن الفَصيحِ الجيِّدِ المأْثُورِ

المَضْرَحِيُّ النَّسْرُ فيه عِظَمُ ... وهْو مِن القَشْعَمِ أيضًا يُفهَمُ
واحِدُ أَفـراخِ الحَمَـامِ جَوْزَلُ ... والسَّوْذَنِيقُ الصَّقْرُ وهْو الأَجْدَلُ

كـذا الـقَـطَـامـيُّ، وللعُقَابِ ... تُستعمَلُ اللِّقْوةُ في الصوابِ
وَهْـيَ الـخُـدَارِيّـةُ والفَتْخاءُ ... كلاهما فـي وصفِها سَـواءُ
وربَّـمـا قـالـوا لها شَـغْـواءُ ... وجـاء في أسمائِها الشَّقْذاءُ
فَـرْخُ العُقَابِ ضَـرِمٌ، والهَيْثَمُ ... فَرْخٌ لِنَسْرٍ أو عُقَابٍ فافهَمُوا
ثُم افهَم القَطَا من الغَطَاطِ ... كـأوَّلِ الصُّبحِ مِـن الغُطَاطِ
غَـطَـاطَـةٌ مُـفـرَدةُ الـغَـطَـاطِ ... ويُطلَقُ الخُطَّافُ للوَطْواطِ
والهَوْذةُ القَطَاةُ، ثُم الصُّلْصُلَهْ ... فـاخِـتَـةٌ فيما رواه النَّقَلَهْ
٥١٠ عِـكْـرِمَـةٌ واحـدةُ الحَمَـامِ ... والحاتِمُ الغُرَابُ في الكلامِ
حُرٌّ على فَرْخِ الحَمَـامِ جارِي ... وسَـاقُ حُـرٍّ ذَكَـرُ القَمَارِي
ثُم ذواتُ الطَّوْقِ كالفَوَاخِتِ ... والـوَرَشَـانِ والقَطَا إنْ كانتِ
دوَاجِـنًـا أو مِـن ذواتِ البَرِّ ... فلَفْظةُ الحَمَـامِ فيها تَجرِي
والأَصْـمَـعِـيُّ عنده الحمامُ ... دواجِـنٌ وغـيـرُهـا اليَمَـامُ
وعكسَ هذا قد رأى الكسايي ... ما في الكِتابِ غيرُ هذا الراي
والعَيْنُ مِن قد نَعَقَ الغُرَابُ ... مُهمَلةٌ هـذا هـو الـصـوابُ
وإن تَشَأْ قل شَحَجَ الغُرَابُ ... كذلك النَّعِيبُ والتَّنْعابُ
والعُتْرُفَانُ الدِّيكُ والعُتْرُوفُ ... هـوَ الخبيثُ مثلُه العِتْرِيفُ
والصُّرَدُ المشؤُومُ بالوَاقِ دُعِيْ ... وأَخْـيَـلٌ مِن الشِّقِرّاقِ وُعِـيْ
٥٢٠ وقد أَتَى أيضًا عليه الأَخْطَبُ ... تَـراهُ مشؤومًا لديها العَرَبُ
والنُّغَرُ العُصْفُورُ ثُم البُلْبُلُ ... هو الكُعَيْتُ فاعْلَمنْ والحَجَلُ

ذُكُورُها واحِدُها يَعْقُوبُ وطائِرٌ ذُو صِغَرٍ يَعسُوبُ
أَطْوَلُ مِن جَرَادةٍ في القَدْرِ تُشَبَّهُ الخيلُ به في الضُّمْرِ
والسُّلَكُ اليعقوبُ ثُم السُّلَكَهْ مِن الإِنَاثِ لامُها مُحرَّكهْ
ثُم ذُكُورُ البُومِ والفَيَّادُ والهَامُ والصَّدَى لها اتِّحادُ
وَذَكَرُ الحُبَارَيَاتِ الخَرَبُ والجمعُ خِرْبَانٌ حَكاهُ العَرَبُ
والفَرْخُ منها بالنَّهَارِ قد دُعِيْ واللَّيْلُ فَرْخُ الكَرَوَانِ فاسْمعِ
ثُم الغَرَانِيقُ طُيُورُ المَاءِ جِمَاعُ غُرْنَيْقٍ بلا امتراءِ
وجاء غُرْنُوقٌ وغِرْنَوْقٌ مَعَا غَرَانِقٌ في جمعه قد سُمِعَا
٥٣٠ وطائِرٌ يُعرَفُ بالمُكَّاءِ يُكثِرُ في الرَّوْضِ مِن المُكَاءِ
وذَكَرُ الدُّرّاجِ حَيْقُطَانُ وسُبَدٌ جِماعُهُ سِبْدانُ
لطائِرٍ عن ريشه يَزِلُّ لِلِينِه القَطْرُ فلا يَبْتَلُّ
وطائِرٌ دون العصافير الوَصَعْ وفي طيورِ الليلِ كالهامِ الضُّوَعْ
وبِرْقِشٌ بالكسرِ للشُّرْشُورِ وهْو صَغيرٌ مُشبِهُ العُصْفُورِ
والطائِرُ الَّذِي اسْمُه تَنَوَّطُ وجاء أيضًا فِي اسْمِهِ تُنَوِّطُ
يُفْرِخُ في خُيُوطةٍ دَلَّاها كذاك مِن شجرةٍ عَلَاها
ثُم خَشَاشُ الطَّيْرِ بالبُغَاثِ سُمِّيَ في لُغاتِه الثلاثِ
ثُم جَناحا طائِرٍ سِقْطاهُ ثُم الجَنَاحُ أربعٌ أعلاهُ
قَوادِمٌ وأربعٌ مَناكِبُ وأربعٌ كُلًى لها صَواحِبُ
٥٤٠ ثُم الخَوافي بعدها الأَباهِرُ فعِدَّةُ الكُلِّ لمن يَعتبِرُ

عشرون ثُم صاحِبُ الصِّحاحِ ... يَرى الكُلَى في آخِرِ الجَناحِ
عِفْرِيَةٌ شَعْرُ القَفَا مِن الأَسَدْ ... والدِّيكِ وهْو العُرْفُ فيما قد وَرَدْ
وافهَم مِن القَيْضِ قُشُورَ البَيْضِ ... والغِرْقِئُ القِشْرةُ تحت القَيْضِ
وقولُهم قد أَصْفَتِ الحَمامَهْ ... وأَصْفَتِ السَّماءُ والغَمامَهْ
أي بَيضُها ومَاؤها قد انقَطَعْ ... ومثلُه الشاعِرُ أَصْفَى فاستمِعْ

بابُ أَسامي النَّحلِ والجرادِ وحَشَراتِ الأرضِ كالقُرَادِ

الثَّوْلُ والدَّبْرُ معًا والخَشْرَمُ ... جماعةُ النَّحْلِ بِها تَنفهِمُ
ومَلِكُ النَّحْلِ هو اليَعْسُوبُ ... والأَوْبُ للنحلِ أَتَى والنُّوبُ
وسَمِّ بالسِّرْوِ جَرَادًا إذ صَغُرْ ... ثم دَبًى يصيرُ فيما قد ذُكِرْ
٥٥٠ ثُم إذا ماج هو الغَوْغاءُ ... هذا وأخلاطُ الورى سواءُ
فيه ويُسْمَى بعد ذا كُتْفانا ... ثم إذا تَخطَّطَ الخَيْفانا
واحِدُها خَيْفانةٌ، والطِّرْفُ ... في الشِّعْرِ قد جاء له ذا الوَصْفُ
وأُمُّ عَوْفٍ كُنيةُ الجَرادَهْ ... وقِطْعةُ الجَرادِ مُستفادَهْ
مِن لفظةِ الرِّجْلِ، ومنه يَقْرُبُ ... مُصَوِّتٌ في الحَرِّ وهْو الجُنْدُبُ
ثُم الصَّدَى شبيهُه والجُدْجُدُ ... له مع الصَّرَّارِ كُلٌّ يُورَدُ
وذَكَرُ الجرادِ يُسْمَى عُنْظُبا ... كذَكَرِ الخُنْفُسِ يُسْمَى حُنْظُبا
والأُفْعُوانُ ذَكَرُ الأَفاعِي ... والحَيّةُ افهَمْها مِن الشُّجاعِ
والأَيْمُ والنَّضْناضُ والشَّيْطانُ ... والصِّلُّ والأَرْقَمُ والثُّعْبانُ

والحِضْبُ والحُفَّاثُ والحُبَابُ ... الكُلُّ في المعنى له اقترابُ
٥٦٠ كذلك ابـنُ قِـتْـرةٍ والأَصَـلَـهْ ... فاحفَظ أَسامِيًا لها مُحَصَّلَهْ
والـعُـقْـرُبَـانُ ذَكَـرُ العَقارِبِ ... والشِّبْدِعُ العَقْرَبُ عند العَرَبِ
واللَّسْبُ والوَكْعُ معًا والأَبْـرُ ... كاللَّدْغِ للعَقْرَبِ يأتي فَادْرُوا
والنَّكْزُ ثُم النَّهْشُ للحَيّاتِ ... والنَّشْطُ كالعَضِّ لها قد ياتي
والحُمَةُ السُّمُّ مِن العَقارِبِ ... خَـدَرْنَـقٌ لـذَكَـرِ العَنَاكِبِ
والهَمَجُ البَعُوضُ أمّا القَمَعُ ... فهْو ذُبَـابٌ أَزْرَقٌ، والخَوْتَعُ
يُقالُ للكبيرِ[1] فِي الذُّبابِ ... والـخـازِبَـازُ لازِمُ الأعشابِ
والـذَّرُّ يأتي لصِغارِ النَّمْلِ ... وبَيْضُه المازِنُ فاحفظ نَقْلِي
والـعَـلَـسُ الـقُـرَادُ والـبُـرَامُ ... ثُـم صِـغـارُه هـو الـقَـمْـقـامُ
قَمْقامةٌ واحـدُهـا، الصَّغِيرُ ... حَـمْـنـانـةً مِـن بـعـده يصيرُ
٥٧٠ وبعده الـقُـرَادُ، ثُـم الحَلَمَهْ ... ثُـم تَصير بعدَ ذا مُتّسِمَهْ
بالعَلِّ والطِّلْحِ، وأمّـا القُمَّلُ ... فللشَّبيهِ بـالـقُـرَادِ يُنقَلُ
واللَّيْثُ صَيَّادُ الذبابِ فاعقِلِ ... مِن العناكب القصارِ الأَرْجُـلِ
كـالـوَزَغِ العَظَاءُ لا بل أكبرُ ... حِـرْبَـاءةٌ أُمُّ حُبَيْنٍ، الذَّكَرُ
بغير تـاءٍ، جمعُه حَـرَابِـيْ ... والـحـارِشُ الصائدُ للضِّبَابِ
والـظَّـرِبَـانُ واحِـدُ الظَّرَابِيْ ... وواحِـدُ الظِّرْبَى بلا ارتيابِ
دُوَيـبـةٌ قد ضربوا بِها المَثَلْ ... فِي الفَسْوِ للنَّتْنِ الذي بها حَصَلْ

(١) في النسختين: (للصغير)، والصواب: (للكبير) كما هو في الدواوين، ولعل ذلك سبق قلم.

والشِّقْذُ فاعلَم وَلَـدُ الحِرْباءِ والعَضْرَفُوطُ ذَكَـرُ العَظَاءِ
وشَحْمَةُ الأرضِ هِيَ الأُسْرُوعُ بِنْتُ النَّقا أيضًا لها موضُوعُ
قد شَبَّهُوها بأصابعِ النِّسَا طُـولًا ولَـوْنًـا يَقَقًا ومَلَسَا
٥٨٠ والسُّرْفةُ الـوارِدُ فِيها المَثَلُ دُوَيـبـةٌ يَحسُنُ منها العَمَلُ
تَبني لها بَيْتًا بـنـاءً حَسَنَا كَهَيْئةِ النَّاوُوسِ صُنعًا مُتقَنَا
ثُم القَرَنْبَى قد أتى بالقَصْرِ لـدَابـةٍ كالخُنْفُسَاءِ فـادْرِ
والخَيْطَلُ الهِرُّ ولفظُ الجُخْدُبِ في الوزنِ والمعنى كلفظِ الجُنْدُبِ
والحَشَرَاتُ بعضُها اليَرْبُوعُ والضَّبُّ والـفـأرةُ ذا الجميعُ
واحِـدُهـا حَـشَـرةٌ، والشَّيْهَمُ لـذَكَـرِ القُنْفُذِ، أمّـا الغَيْلَمُ
فـإنـه لـذَكَـرِ الـسَّـلَاحِـفِ والـرَّقُّ للعظيمِ منها فاعرِفِ
والْـوَبْـرُ كالسِّنَّوْرِ ثُم الصِّنُّ بَـوْلٌ له وبَـيْـضُ ضَـبٍّ مَكْنُ
فِرَاخُه الحُسُولُ، والشُّحُومُ منه الكُشَى، والضِّفْدَعُ العُلْجُومُ
وذَكَـرُ الضَّبِّ هو الـحِـرْذَوْنُ وقيل شَـيْـئـانِ يَـقِـلُّ الـبَـوْنُ
٥٩٠ بَينَهُما، والـفـأرةُ الصّمّاء زَبَـابـةٌ، والـفـأرةُ العَمْيَاءُ
خُلْدٌ وخِلْدٌ ذا وذا، والدُّلْدُلُ للقُنْفُذِ العَظيمِ مِنها يُنقَلُ
والضَّيْوَنُ الهِرّةُ، وابنُ عِرْسِ مُـرادِفُ السُّرْعُوبِ ثُم النِّمْسِ

بابُ نُعُوتِ الأرضِ والقِفارِ وكلِّ ما عُدَّ مِن الصَّحارِي

وكـلُّ أرْضٍ ليس فيها ماءُ مَـفَـازةٌ جـاءت لها أسماءُ

التِّيهُ والـمَـهْـمَـهُ والتَّيْهاءُ والــدَّوُّ والــدَّوِّيُّ واليَهْماءُ
والسَّهْبُ والفَلَاةُ ثُم السَّبْسَبُ كذاك سُبْرُوتٌ حكاه العَرَبُ
ثُــم مَــلًا ومَـيْـلَـعٌ صَـرْمـاءُ كذلك الدَّيْمُومُ والصَّحْراءُ
بَــرِّيّــةٌ والــقِــيُّ والــقَــوَاءُ والقَفْرُ ثُم المَرْتُ والخَلَاءُ
جميعُها الخالي عن النباتِ والــمــاءِ فـي روايــةِ الثقاتِ
٦٠٠ كذلـك المَوْماةُ والمَوَامِي والهَوْجَلُ الخالي عن الأعلامِ
كذلـك اليَهْماءُ ثُـم البَسْـبَسُ فيما خلا عن كلِّ شيءٍ يُؤنَسُ
كالقَفْرِ فاعلَم وكذاك البَلْقَعُ وقيل لــلأرْضِ التي تَتّسِعُ
والسَّهْبُ والفَدْفَدُ والرَّهَاءُ والخَرْقُ والسَّرْبَخُ والخَوْقاءُ
والــسِّــيُّ والــفَـضَـاءُ والــعَـرَاءُ ومُــهْــوَأَنٌّ وكــذا سَــهْــواءُ
والبِينُ والمِيلُ لـمَدِّ البَصَرِ مِن كلِّ أرضٍ فاخبُرَنْ وخَبِّرِ
والمُستوِي السَّمْلَقُ ثُم الصَّفْصَفُ والفَيْفُ والصَّحْصاحُ أيضًا فاعرِفُوا
والقاعُ والصَّحْصَحُ والفَيْفاءُ والصَّحْصَحَانُ مِثلُه سَــوَاءُ
والخَبْتُ والغائِطُ ثُم الغامِضُ كُلٌّ بمعنى المُطْمَئِنِّ ناهِضُ
وأَبْطَحُ الــوادِي مع البَطْحاءِ بَـطْـنٌ له وهْــوَ مَسِيلُ الماءِ
٦١٠ والجِزْعُ للوادِي هو المُنعَطَفُ والأرضُ بين الجبلينِ نَفْنَفُ
وجَلْهَتَا الــوادِي هما حَرْفاهُ سُــرَّتُــه أَفــضــلُ مــا حَــواهُ
كذلك البُعْثُوطُ والــسَّــرَارَهْ وبُعْثُطٌ في اللغةِ المُختارَهْ
أمّـا غليظُ الأرضِ فالحَزِيزُ أَحِــزَّةٌ فـي جمعِه يجوزُ

كذلك الـحِـزّانُ، والـزِّيْـزاءُ ... والـحَـزْنُ في أسمائها سَـواءُ
وجاء مِن أسمائها الحَوْمانَهْ ... فاحفظ مقالًا واضِـحَ الإبانَهْ
وقيل في صُلْبِ المكانِ فَدْفَدُ ... كذلك المَعْزاءُ ثُـم الـقَـرْدَدُ
وحَـــرّةٌ تُـجـمَـعُ بـالـحِـرَارِ ... أرضٌ غَدَتْ مُسْوَدّةَ الأحجارِ
ولَابَـــةٌ ولُـــوْبـــةٌ ونُـــوبَـــهْ ... تأتيك في أسمائها محسُوبهْ
طِينٌ وأحـجـارٌ بها الـرِّمـالُ ... مُختلِطاتٌ أرضُـهـا يقالُ
فيها هـيَ الأَبْـــرَقُ والبَرْقاءُ ... ثُـــم الأيَـــادِيـــمُ بـه يُـجـاءُ
للأرَضِينَ صُلْبةً، والمُفرَدُ ... في أحدِ القولينِ ليس يُوجَدُ
والأرضُ كالجَبُوبِ والجَدَالَهْ ... ووجهُها الأَدِيـــمُ لا مَحالَهْ

بابُ الذي جاء عن الأعرابِ مُخصَّصًا بالرملِ والترابِ

معنى الصَّعِيدِ والبَرَى الترابُ ... كذلك الـدَّقْـعـاءُ والـتَّـوْرابُ
وجاء تَيْرابٌ وتُـرْبٌ تَـوْرَبُ ... وتُـــرَبـــاءُ تِـــرْيَـــبٌ وتَـــيْـــرَبُ
والـتُّـرْبـةُ الـرِّخْـوةُ والبَوْغاءُ ... بالمَدِّ في المعنى هما سَواءُ
أمّـا الـغُـبَـارُ فـهُـو الـعُـثَـانُ ... وقيل بل موضُوعُه الدُّخَانُ
والتَّلُّ مِن رَمْـلٍ هو الكَثِيبُ ... وكُـلُّ مجمُوعٍ هو المكتُوبُ
ورَمْـلـةٌ لا تُنبِتُ الجَرْعاءُ ... إذا غَـدَتْ وهْـيَ لها استواءُ
وعُـقْـدةُ الـرَّمْـلِ هـيَ المَيْلاءُ ... إن ضَخُمَت، ورَمْلةٌ وَعْساءُ
لَيِّنَـةٌ، والحَبْـلُ مـا اسْـتَطالا ... مِـن الـرِّمـالِ فافهمِ المقالا

والرَّمْلُ ذو اللِّينِ هوَ الرَّغَامُ ... ولـلـتـرابِ قـالـه أقـوامُ
ثُـم الـهَـيَـامُ مـا يَـسِـيـلُ لِينا ... ورِقّـةً مـن رَمْـلـةٍ يَقِينا
والوَعْثُ ما تَغيبُ فيه الأرجُلُ ... سُهُولةً ووَعَـسًـا، والعَوْكَلُ
لِـرَمْـلـةٍ عـظـيـمةٍ، والـتـاءُ ... بـهـا لـتـأنـيـثٍ لـه يُـجـاءُ
مُنقطَعُ الرَّمْلِ اللِّوَى، ثُم اللَّبَبْ ... ما رَقَّ منه وله أُولَـى الرُّتَبْ
فـإن يَـزد سُـمِّـيَ بـالـعَـدَابِ ... وبعدَه السِّقْطُ لدى الأعـرابِ
فإن يَـزد شيئًا فـذاك العَوْكَلُ ... ثُـم الكَثِيبُ ثُـم قل عَقَنْقَلُ
فـإنـه لـمُـعـظَـمِ الـرِّمـالِ ... فاجعله في آخرِ ذي الأحوالِ
٦٤٠ والـدِّعْـصُ منه قِطْعةٌ تُـدَارُ ... والحِقْفُ للرَّمْلِ الذي يُشارُ
إلـيـه بالتعويجِ ثُـم العَقَدُ ... وعَـانِـكٌ رَمْـلٌ لـه تَعقُّدُ
ورَمْـلـةٌ كـثـيـرةُ الأشـجـارِ ... هِـدَمْـلـةٌ وهْـو بـلا إنـكـارِ
خَـمِيلةٌ، والـعـاقِـرُ العظيمُ ... مِـن كُـلِّ رَمْـلٍ نَبتُه معدومُ
ومُعظَمُ الرَّمْلِ الـذي يَنقطِعُ ... عنه يُسَمَّى بالصَّرِيمِ فاسمَعُوا
وعَثْعَثٌ ظَهْرُ الكَثِيبِ السَّهْلِ ... فهذه طُـرًّا أَسـامـي الـرَّمْـلِ

بـابٌ لما جاء مِن المقالِ يَختصُّ بالأحجارِ والجبالِ

الـطَّـوْدُ والـطُّـورُ معًا للجَبَلِ ... والباذِخُ السَّامِي الطويلُ المُعتلِي
وقد يُسَمَّى شامِخًا وشاهِقا ... والنِّيقُ للأعلى أتـى مُطابِقا
والشِّعْبُ بالكسرِ طريقٌ في الجبلْ ... فَرْدُ شِعَابٍ قد أتى فيها المَثَلْ

٦٥٠ ثُم رُؤوسُ الجبلِ الشِّعَافُ والواحِدُ الشُّنْعُوفُ والشِّنْعافُ
شَعَفَةٌ أيضًا، ولفظُ الأَخْشَبِ للخَشِنِ العظيمِ عند العربِ
وجاء كالشِّنعافِ فيما وُضِعا لفظةُ شِمْراخٍ وشِنْخابٍ معا
والرَّعْنُ أنفُ الجبلِ المُقدَّمُ فَـرْدُ رُعُـونٍ ورِعـانٍ فافهمُوا
والرَّيْدُ ثم الحَيْدُ حَرْفُ الجبلِ وحَـيْـدةٌ عُـقْـدةُ قَـرْنِ الوَعِلِ
وكُـلُّ أصـلٍ للجِبال جَـرُّ وسَفْحُه الأَسْفَلُ منه فـادرُوا
عُرْعُرَةٌ مفهومُه أعلى الجبلْ ولكنِ الحَضِيضُ منه ما استَفَلْ
والسَّنَدُ المفهومُ منه ما علا مِن جبلٍ عن سَفْحِه مُستقبِلا
وأَطلِقِ الهِضَابَ مِن غيرِ غَلَطْ على جبالٍ فوقَ أرضٍ تَنبسِطْ
والأَكَـمُ الـواحِـدُ منها أَكَمَهْ وهَضْبةٌ من لفظِها مُنفهِمهْ
٦٦٠ والأَكَـمُ الـجـمـعُ لـه إكَـامُ ثُـمّـتَ أُكْـمٌ ثُـمّـتَ الآكـامُ
والظَّرِبُ المجموعُ بالظِّرَابِ موضُوعُه صغيرةُ الـرَّوَابِـي
ونَـجْـوةٌ جِـمـاعُـهـا نِـجـاءُ لـمُعتلَى الأرضِ بها يُجاءُ
والقُفُّ مجمُوعًا على قِفَافِ مُـرتـفِـعُ الأرضِ بـلا خـلافِ
ثُـم الثَّنَايا طَـرَفُ العِقَابِ ورَبْـوةٌ لـواحـدِ الـرَّوَابِـي
والـقَـارُ والـقَـارَةُ ثم القُورُ رابِـيَـةٌ أو جـبـلٌ صَـغـيـرُ
والنَّشَزَ اذكُر للمكانِ المُرتفِعْ كذلك اليَفَاعُ فيما قد وُضِعْ
وذِرْوةٌ وقِـمّـةٌ وقُـنَّـهْ وقُـلّـةٌ وُحِّـدَ مَـعـنـاهُـنّـهْ
مُرْتفِعُ الأرضِ الغليظُ بالصَّمْدْ يُنْعَتُ، والزُّبَى مَحافِرُ الأُسْدْ

مُرتفِعاتٌ عن سُيُولِ السَّبَلِ فافهَم بهذا الشرحِ معنى المَثَلِ
وفي المَفَازاتِ الصُّوَى أعلامُ مِـن حَـجَـرٍ كـذلـك الآرَامُ
وإرَمٌ واحِـدهـا، والـيَـرْمَـعُ حـجـارةٌ بِيضٌ رِقـاقٌ تَلمَعُ
حـجـارةُ الـنـارِ هـيَ الـصَّـوّانُ ومـا لها حَـدٌّ هـيَ الـظِّـرّانُ
والصُّلَّبُ المِسَنُّ، والأَتَـانُ ضَخْمٌ من الأحجارِ، والكَذَّانُ
ما ليس بالصُّلبِ، ومِن سِلَامِ تُـفـهَـمُ أحـجـارٌ بـلا إبـهـامِ
والـمَـرْوُ بَـرّاقٌ مِن الأحجارِ بِيضٌ لها صـلاحُ قَـدْحِ النارِ
ورِخْـوةٌ ذاتُ بَـيَـاضٍ بَصْرَهْ وقد أتى الجُلْمُودُ مِثلَ الصَّخْرَهْ
كذلكَ الصَّفْوانُ والصَّفْواءُ مـع الـصَّـفَـاةِ كُـلُّـهـا سَـواءُ
ثُم اللِّخَافُ وهْي جمعُ لَخْفَهْ عريضةً رقـيـقـةً، والنَّشْفَهْ
ساكِنةَ العينِ كمِثلِ النَّشَفَهْ لحجَرِ الأقـدامِ مُسوَدَّ الصّفَهْ
مُفتَّتُ الأحـجـارِ والـتـرابِ بكِثْكِثٍ يُسْمَى لدى الأعرابِ

بابٌ لأسماءِ صُنوفِ الأبنِيَهْ وكُلِّ ما أشبهَها كالأخبِيَهْ

المَنزِلُ الرَّبْعَ لهُ قد وضعُوا ومَـنـزِلُ القوم رَبِيعًا مَـرْبَـعُ
ومَـوضِـعٌ أهْـلُـوهُ فيه كانوا مَغْنًى، ومهما أُطلِقَ المَعَانُ
فافهم مَحَلَّ القَومِ، والحِوَاءُ جماعةُ البيوتِ، والخِبَاءُ
بيتٌ مِن الصُّوفِ أو الأوبـارِ والخَيْمةُ البيتُ مِن الأشجارِ
وسَـمِّ بيتَ الشَّعْرِ بالمِظَلَّهْ ومـوضـعًـا كـصُـفّـةٍ بـظُـلَّـهْ

وسَـمِّ بالطِّرَافِ بيتَ الأَدَمِ ... وإن تُـسـمِّ قُـبّـةً لـم تُـلَـمِ
والطَّلَلُ الشاخِصُ بالدِّيارِ ... والـرَّسـمُ ما كـان مِـن الآثـارِ
في الأرضِ مِثلُ البَعْرِ والرَّمَادِ ... والـدِّمَـنُ الآثـارُ كـالـسَّـوَادِ
٦٩٠ والأُسُّ ما يَبقى مِـن الـرَّمَـادِ ... بين الأَثَـافـي فاتّبع إرشـادِي
والـنُّـؤْيُ ما أحـاط بالخِبَاءِ ... ونـحـوِه لـمَنعِ سَـيْـلِ الماءِ
والموضعُ الخالي عن البِناءِ ... بين البُيوتِ الواسعُ الفضاءِ
بعَرْصةٍ يُسْمَى، وعُقْرُ الدارِ ... كأصلِها مِـن غيرِ ما إنكارِ
والأرضُ والضِّياعُ والـدِّيَـارُ ... وكُـلُّ مـا أشـبـهَـهـا عَـقَـارُ
وقَـاعـةٌ وإن تشأ فـقَـاحَـهْ ... لساحةِ الـدارِ كـذاك الباحَهْ
ووَسَـطُ الـدارِ هو البُحْبُوحَهْ ... وصَرْحةٌ في عَرْصةٍ صريحَهْ
والصَّرْحُ جاء للبناءِ المُرتفِعْ ... والبَهْوُ يأتي للفضاءِ المُتّسِعْ
أمـامَ بيتٍ، والوصيدُ البابُ ... ويُـفـهَـمُ الـفِـنَـاءُ والـجَـنَـابُ
مِن لفظةِ الوَصِيدِ والمعنى اتَّحَدْ ... وقل لقد أوصدتُ بابي فانْوَصَدْ
٧٠٠ والفَدَنُ القَصْرُ كذاك المِجْدَلُ ... والغُرْفةُ المِحْرابُ فيما يُنقَلُ
وجـاء للغُرْفةِ أيضًا مَشْرُبَهْ ... بالضم والفتحِ كلفظِ المَتْرَبَهْ
ثُـم المُشيَّدُ البناءُ العَالِي ... ثُم المَشِيدُ ما طـلاهُ الطالِي
بالشِّيدِ أي بالجِصِّ وهْو النُّورَهْ ... وجاء مِن أسمائِه المذكُورَهْ
الكِلْسُ والصارُوجُ والجَيّارُ ... وقَـرْمَـدٌ جـاءت به الأشعارُ

فصـــل

وقَــرْيــةٌ أبــنِــيَــةٌ مُــتّــصِــلَــهْ ... فيها القَرَارُ، والقُرَى مُستعمَلَهْ
في جمعِها مِن غيرِ ما قياسِ ... وتَـدخـلُ الـمُـدْنُ بلا إلباسِ
فيها، وأمّـا لفظةُ الأمـصـارِ ... فقد أتــتْ لـلـمُـدُنِ الكبارِ
مَـديـنـةٌ وقَــرْيــةٌ بـالـمَـدَرَهْ ... قد سُمِّيا، وبَـحْـرةٌ مُعتبَرَهْ
لـبَـلْـدةٍ وجـمـعُـهـا بِـحـارُ ... ثُـم قُــرًى تَـنـفـرِدُ الأمـصـارُ
٧١٠ عنها هِي الكُفُورُ، أمّا الكَفْرُ ... فإنه الـواحـدُ منها فـادرُوا

بابٌ لما خُصّتْ به الرِّياحُ مِن كَلِمٍ أطلَقَها الفِصَاحُ

ولـلـريَـاحِ أُمّــهــاتٌ أربَــعُ ... وهْيَ الصَّبا لها القَبُولَ وضعُوا
مَهَبُّها مَطلَعُ أوّلِ الحَمَلْ ... أُفِيَ لِلْـمُـشْـقِـرِتِّ الْـمُـشـتـمـلِّ
ثُــم الـتـي تُـقـابِـلُ الـقَـبُـولا ... هـي الـدَّبُـورُ هكذا قـد قيلا
ثُم التي الشَّأمُ لها هُو المَهَبّ ... بلفظةِ الشَّمَـالِ سَمَّاها العَرَبْ
مَهَبُّها قُطْبُ الشِّمالِ البادِي ... مـا حـولَـه مِـن أكـثـرِ الـبـلادِ
وجـاء فيها شَـمَـلٌ وشـأْمَـلُ ... ثُمّتَ[1] شَمْأَلٌ وأيضا شَمْأَلُ
ثُم الجَنُوبُ وهْيَ مِن نحوِ اليَمَنْ ... وقد تُسمَّى بالنُّعَامَى فافهَمَنْ
ومَـحْـوةُ اسْــمٌ للشَّمالِ عَلَمُ ... وقيل للدَّبُورِ جاءت فافهَمُوا
٧٢٠ والأَيْــرُ والهَيْرُ معًا والنِّسْعُ ... ريحُ الشِّمال وهْيَ أيضًا مِسْعُ

(١) في النسختين: ثم، ولا يستقيم به الوزن.

وسَـــمِّ بـالـنَّـكْـبـاءِ مـا يَـهُـبُّ ... ما بين ريحين، الجميعُ نُكْبُ
وإن تكُن بين الجَنُوبِ والصَّبَا ... فهْي مِن النُّكْبِ تُسمَّى أَزْيَبَا
وإن تكُن بين الدَّبُورِ والشّمل ... فالجِرْبِياءَ سَمِّها نِلتَ الأَمَلْ
والهَيْفُ ريـحٌ هيَ ذاتُ حَرِّ ... والحَرْجَفُ الصَّرْصَرُ ذاتُ الصِّرِّ
عَـرِيّـةٌ أيـضًـا لِـرِيـحٍ بَـــرَدَا ... ثُـم البَلِيلُ ذاتُ بَـرْدٍ ونَـدَى
ودائـــمٌ هُـبُـوبُـهـا حُـرْجُـوجُ ... وما لها صـوتٌ هي الهَدُوجُ
ومِـثـلُـه الـنـائـحـةُ الـنَّـؤوجُ ... وأيضًا المِهْداجُ والخَجُوجُ
مع الخَجُوجاةِ لرِيحٍ تَلتوِي ... عند الهُبوبِ هكذا عنهم رُوِي
سَـــوافِـــنٌ لمطلَقِ الـرِّيـاحِ ... أمّا السَّوَافي ففي الاصطلاح
٧٣٠ مُثِيرَةُ التُّرابِ، والحَواصِبُ ... رَامِيَةُ الحَصْباءِ ثُم الحاصِبُ
واحِـدُهـا، وجـاءتِ الإعصارُ ... لـمـا بـهـا يَـرتـفِـعُ الـغُـبـارُ
إلـى السماءِ مُشبِهًا للعُمْدِ ... وقيل ما يُثِيرُ سُحْبَ الرَّعْدِ
وهْيَ التي قد سُمِّيَت بالزَّوْبَعَهْ ... وقُـل أعاصِيرُ لها مُجتمِعَهْ
ثُم الرَّوامِسُ التي تَمْحُو الأَثَرْ ... ورَمْسُ شيءٍ دفنُه فيما اشتهَرْ
وذاتُ شِـدّةٍ وحَـرٍّ بَـارِحُ[1] ... وجمعُها بَـــوَارِحٌ والـبُـرُحُ
بالضمِّ فيها لُغَةٌ، والعاصِفُ ... شديدةُ الهُبوبِ وهْيَ القاصِفُ
كذلك السَّيْهُوكُ والسَّيْهُوجُ ... ومِثْلُهُ السَّيْهَكُ، والـدَّرُوجُ

(١) في النسختين: (بَرْح)، ولم نجده في الدواوين، والذي في الكفاية (بارح) بوزن اسم الفاعل، وهو المعروف. وأما قوله (والبرح) فقد جاء بضم فسكون في النسختين، ولم نجده في الدواوين بمعنى البارح، وأولى ما يخرَّج عليه – والله أعلم – أنه بُرُح بضمتين جمع بارح، كشُرُف جمع شارف.

سريعةُ الـمَـرِّ، كـذا السَّفْواءُ ... ثُـم الـتـي تُـقـتـلَـعُ الأشـيـاءُ
بعَصْفِها قد سُمِّيَت هَوْجاءَا ... وأنـشَـدُوا عليه بيتًا جـاءَا
٧٤٠ (جَـرَّتْ عليهِ كُلُّ رِيـحٍ رَيْـدةِ ... هَوْجَاءُ سَفْواءُ نَؤُوجُ الغَدْوةِ)
زَعَـازِعٌ والزَّعْزَعَانُ الزَّعْزَعُ ... لـذاتِ شِـدّةٍ بها تَـزَعْـزُعُ
ورَيْـدةٌ ورَادَةٌ رُخَـاءُ ... رَيْـدانـةٌ بـكُـلِّـهـا يُـجـاءُ
لذاتِ لِينٍ، ثُم جمعُ المُعْصِرَهْ ... المُعْصِراتُ للرِّياحِ المُمْطِرَهْ
وقيل بل للسُّحُبِ المَطِيرَهْ ... وقـل لريحٍ قد غَـدَت مُثِيرَهْ
للسُّحْبِ مِن دُونِ الحَيا العَقِيمُ ... والنَّفْحُ ذو الضَّعْفِ هو النَّسِيمُ
ويُطلَقُ الـسَّـهَـامُ والسَّمُومُ ... لـكُـلِّ رِيـحٍ حَـرُّهـا عَظِيمُ
والـمُـورُ للترابِ إذ تُثِيرُهُ ... رِيـحٌ، وأمّـا كُـلُّ ما تُطِيرُهُ
منه على الثِّيابِ والـوُجُـوهِ ... فاستعمِلَنْ لفظَ الهَبَاءِ فيهِ
والرِّيحُ في قولك يَومٌ رَيْحُ[1] ... وَصْـفٌ لـهُ معناهُ فيه رِيـحُ
٧٥٠ والـرَّاحُ أيضًا مثلُه، والغَبَرَهْ ... جاءت عليها هَبْوةٌ مُقتصِرَهْ

بابٌ لما جاء عن الأعرابِ ... مِن كَلِمٍ تَختصُّ بالسحابِ

الغَيْمُ والـمُـزْنُ مع العَنَانِ ... يُفهِمُك السَّحَابَ في اللِّسانِ
كـذلـك الـغَـمَـامُ والـرَّبَـابُ ... غيمٌ عَلا مِن فوقِه السَّحَابُ
والغيمُ ذو الـرِّقّـةِ بالطَّهَاءِ ... يُسْمَى وبالطَّخَاءِ والعَمَاءِ

(١) أصله رَيِّح، سكَّنه للضرورة، أو أنه مثل ميِّت ومَيْت.

ثُم الحَبِيُّ للسحابِ المُشرِفِ والأبْيَضُ الصَّبِيرَ يُدعَى فاعرِفِ
ثُم النَّشَاصُ للسحابِ المُرتفِعْ بعضٌ له مِن فوقِ بعضٍ فاستمِعْ
ومِثلُه الكِرْفِئُ، والكَنَهْوَرُ هُو العظيمُ مِن سحابٍ يَظهَرُ
والمُكفَهِرُّ للغليظِ الأَسْوَدِ يَركبُ بعضٌ منه بعضًا فاهتدِ
والقَلَعُ الواحدُ منه قَلَعَهْ لقطعةٍ عظيمةٍ، والقَزَعَهْ
٧٦٠ لقطعةٍ رقيقةٍ، والهَيْدَبُ أطرافُ سُحْبٍ بالتَّدَلِّي تَقرُبُ
والهِفُّ غيمٌ ليس فيه ماءُ وزِبْرِجٌ كمِثلِه سواءُ
وما أَراقَ ماءَهُ جَهَامُ والدَّجْنُ أن يُغَشِّيَ الغَمامُ
سماءَهُ، والخُلَّبُ المُعتقَدُ بأنّ فيه مطرًا فيُفقَدُ
والغيمُ لا ماءَ له إذا بَرَدْ رَطْبًا هو الصُّرَّادُ فيما قد وَرَدْ
والقاصِفُ الشديدُ صوتِ الرَّعْدِ والبارِقُ الغيمُ لبَرْقٍ يُبدِي
مُرْتَجِسٌ مُجَلْجِلٌ ومُرْزِمُ ثم الهَزِيمُ والأَجَشُّ يُفهِمُ
مُصَوِّتًا بالرَّعْدِ، والعَقِيقَهْ لمُستطِيلِ البَرْقِ بالحقيقَهْ
وأوْمَضَ البرقُ إذا ما لَمَعَا لَمْعًا خَفيًّا وكذا انكلَّ مَعَا
والخَفْيُ والخَفْوُ الْتِماعٌ ضَعُفا تقولُ فيه قد خَفَى وقد خَفَا
٧٧٠ تَبَوَّجَ البَرْقُ إذا ما انشَقّا وإن أردتَ قلتَ فيه انعَقّا
والبَرْقُ إن أوْهَمَ غَيثًا فكَذَبْ فسَمِّهِ بخُلَّبٍ، وما اضطَرَبْ
بشِدّةٍ مِن البُروقِ يُسْمَى لديهم العَرَّاصَ فافهَم فَهْما
وشَيْمُ بَرْقٍ أو سحابٍ نَظَرُ إليه كي يُدرَى أفيه مَطَرُ

ثُم مَخارِجُ الحَيَا مِن السُّحُبْ هُنَّ العَزَالِي وهْيَ أفْواهُ القِرَبْ

بابٌ لأسماءِ صُنوفِ المَطَرِ وذكرِ أوصافٍ له قد تَعترِي

والــوَدْقُ مِن أسمائه والسَّبَلُ والغَيْثُ والصَّيِّبُ، ثُم الأوَّلُ
مِن غَيْثِ إقبالِ الشِّتاءِ وَسْمِي وإنــمــا خُــصَّ بــهــذا الاســمِ
لوسْمِهِ الأرضَ بنَبتٍ، والوَلِي للمَطرِ الثاني الــذي له يَلي
والصَّيْفُ غَيْثُ الصَّيفِ، والحَمِيمُ لــمَطَرٍ في القَيْظِ، والمُقيمُ
٧٨٠ عــدةَ أيــامٍ فــما إن يُــقــلِعُ عَيْنًا له على اشتِراكٍ وضعُوا
وباكِرُ الأمطارِ عَهْدٌ، وذَكَرْ قــومٌ بأن العهدَ يأتي للمَطَرْ
مِن بعدِ غيثٍ، جمعُه عِهَادُ مــع الــعُــهــودِ ذا وذا سَــدَادُ
والطَّلُّ والــرَّذَاذُ والبَغْشُ مَعَا للمَطرِ الضعيفِ كُــلٌّ وُضِعَا
كــذلــك الــرِّهْــمــةُ ثُــم الــرِّكُّ وذِهْــبــةٌ أيــضًــا فــلا تشُكُّوا
وهــذه الــثــلاثُ قــد يُــقــالُ فــي جمعِها جميعِها فِعالُ
ودِيْــمــةٌ مجمُوعةٌ بــالــدِّيَــمِ لــذِي دوامٍ وسُــكــونٍ فاعلَمِ
ولَيِّنُ الغيثِ الصغيرِ القَطْرِ هُو المُسمَّى بالهَمِيمِ فــادْرِ
وافهَم من البُوقَةِ والشُّؤبُوبِ دُفْعةَ غَيْثٍ وافِــرِ السُّكُوبِ
والغَبْيَةُ المَطْرةُ فوقَ البَغْشَهْ والبَغْشةُ المَطْرةُ فوقَ الطَّشَّهْ
٧٩٠ والغَبَيَاتُ الجمعُ والغِبَاءُ والــوابِــلُ الغيثُ يَسيلُ الماءُ
لــشــدةٍ منه وأقــوى المَطَرِ ذلك، والجَوْدُ الغَزِيرُ فاخْبُرِ

ثم الجَدَا الغيثُ الذي قد عَمَّا ... ومَطْرةٌ شديدةٌ تُسمَّى
ساحِيَةً لسَحْوِ وجهِ الأرضِ ... والسَّحْوُ بالقَشْرِ عليه تَقضِي
وتُوصَفُ السماءُ بالتَّهْطالِ ... والغَيثُ والغَيمُ بلا إشكالِ
تقولُ منهُ هَطَلَتْ وتَهْطِلُ ... أي أمطَرَتْ، ومنه غيثٌ هَطِلُ
ويقْرُبُ التَّهْتانُ والتَّهْتالُ ... منه كلاهما، والاستِهْلالُ
معناه تصويتٌ لوَقْعِ القَطْرِ ... تقولُ في الفعلِ استهَلَّ فادْرِ
ومنه قولك اسْتهَلَّ الطِّفلُ ... أي صاح مولُودًا، وقُل يُهِلُّ
كيَستهِلُّ، والحَيَا إن دامَا ... فضع على دوامه الإثجامَا
ومثلُه الإلظاظُ والإربابُ ... كذلك الإغضانُ والإلبابُ
ومثله الإدجانُ، والإنجامُ ... أن يُقلِعَ الغيثُ أو الغَمَامُ
ومِثلُه الإفصامُ والإنجاءُ ... أيضًا لذا المعنى به يُجاءُ
والهَضْبةُ المَطْرةُ والجمعُ الهِضَبْ ... تقول منه للسحابِ قد هَضَبْ

بابٌ لما جاء مِن المَقُولِ على مَجارِي الماءِ والسُّيُولِ

للسَّيْلِ ذِي الشدّةِ قُل جُحَافُ ... ومِثلُه الجِوَرُّ والجُرَافُ
ثُم القُعَافُ كُلُّ سَيْلٍ كَثُرَا ... أمّا الأَتِيُّ فهْو سَيلٌ قد جَرَى
إليك حيثُ لم يُصِبك المَطَرُ ... لأجْلِ ذاك للغريبِ يُذكَرُ
ودُفْعةُ السَّيلِ مَعًا والعِظَمُ ... مِن طُحْمةٍ كلاهما يَنفهِمُ
ثم عُبَابُ السيلِ والبحرِ معا ... لما علا من مائه وارتفعا

٨١٠ والـمَـوجُ آذِيٌّ وأمّـا الجمعُ ... فهْو أَوَاذِيٌّ كـذاك الوضعُ
ثُم مَجارِي الماءِ بالنَّوَاصِفِ ... يُنعَتُ والرِّجْلُ[1] كذاك فاعرِفِ
ومَدفَعُ الماءِ مِن الحَزْنِ إلى ... سُهُولةٍ شَـرْجٌ على ما نُقِلا
وجمعُه الـشِّـرَاجُ، والـقَـرِيُّ ... واحـدُ قُـرْيـانٍ بـه حَـرِيُّ
مجرًى لماءِ الرَّوْضِ، والتَّلَاعُ ... مَـسـايِـلٌ مَـدفَـعُـهـا الـيَـفَـاعُ
والـتَّـلْـعـة الـعـظـيـمـةُ الـمَيْثاءُ ... صغـيرُهـا الشُّـعْبـةُ، والنِّـهَاءُ
جَـمْـعٌ لنِهْيٍ وهُـو الغَدِيرُ ... والطِّبْـعُ نَهْـرٌ عندهـم صغيـرُ
وقِطْعةٌ تبقى إذا السيلُ ذَهَبْ ... منه هيَ الغَدِيرُ في وضعِ العَرَبْ
والساعِدُ المَجْرَى لماءٍ يَجرِي ... مَصَبُّهُ في النهْرِ أو في البَحرِ
وجمعه سَـوَاعِـدٌ، والـرَّجْـعُ ... كالنِّهي، والرُّجْعانُ فيه الجمعُ
٨٢٠ والغُدُرُ الإضَاءُ أيضًا والأَضَى ... والفتحُ في ممدُودِه لا يُرتضَى
والثَّعَبُ المجموعُ بالثُّعْبانِ ... مَسِيلُ مـاءِ الـوادِ في اللِّسانِ
وقـال في الكتابِ ما يَستنقِعُ ... مِن المياهِ في الجبالِ فاسمَعُوا
ثُم القِلاتُ النَّقَرَاتُ في الجَبَلْ ... يَستنقِعُ الماءُ بها كذا نُقِلْ
واحِـدُه القَلْتُ كذا الوَقائعُ ... مـع الـرِّدَاهِ كُـلُّـهـا مَـنَـاقِـعُ
والحِسْيُ ما يحصلُ فيه الماءُ ... مِـن الرمـالِ جمعُـه أحْسـاءُ
والحِسْيُ كَـرٌّ واحـدُ الكِـرَارِ ... والجَعْفَرُ الواحـدُ مِـن أَنْهـارِ
والثَّمَدُ الـمـجـمُـوعُ بالثِّمَـادِ ... مـاءٌ قليـلٌ عـادمُ المَـوَادِ

(١) سكنت الجيم ضرورة، والأصل: الرِّجَل.

وثَـمَـلٌ ووَشَـلٌ والـضَّـحْـلُ وسَـمَـلٌ ونُـطْـفَـةٌ والـضَّـهْـلُ
كذلك الضَّحْضاحُ والثَّمِيلَهْ تُـفـهِـمُ أمـواهًـا بها قليلهْ
٨٣٠ والماءُ يَجرِي فوقَ وجهِ الأرضِ بالغَيْلِ والسَّيْحِ عليه تَقضِي
والنَّجْلُ ما يَظهرُ منها رَشْحا والنِّزُّ أيضًا وأجـازُوا الفَتْحا
والبحرُ للماءِ الكثيرِ المُتّسِعْ عَذْبًا ومِلْحًا وكذا المعنى وُضِعْ
للبحرِ ذي الشهرةِ لفظُ البحرِ لأنـه مـاءٌ كـثـيـرٌ فـادْرِ
والبحرُ قد جاءت له أسماءُ خُـضَـارَةٌ والـيَـمُّ والـدَّأْمـاءُ
والمُهْرُقانُ البحرُ منه يُفهَمُ واللُّجّةُ القامُوسُ وهْي المُعْظَمُ
ثُـم أعالي موجِه الـغَـوَارِبُ وعِـبْـرُه ساحِلُه والجانِبُ
والجُدُّ والشَّطُّ معًا والسِّيْفُ وجُـدّةٌ وضَـفّـةٌ وضِـيْـفُ
وعَـيْـقـةٌ وشـاطِـئٌ للبحرِ يَتّحِدُ المفهومُ منها فـادْرِ

بابٌ لما جاء عن الأثباتِ من كَلِمٍ تَختصُّ بالنباتِ

٨٤٠ ما كان مِن نَبْتٍ على ساقٍ شَجَرْ والنَّجْمُ ما ليس له ساقٌ ظَهَرْ
والكَلَأُ الرِّعْيُ بمعنى العُشْبِ ثُم الخَلَا معناه معنى الرَّطْبِ
ثُم الحَشِيشُ يابِسٌ مِن الكَلا ورَطْبُه بالرُّطْبِ يُدعَى والخَلا
والخُلّةُ الحُلْوُ مِـن النباتِ والحَمْضُ للمالحِ منه ياتي
والمُرُّ مِثلُ الرِّمْثِ والطَّرْفاءِ والأَبُّ للمَرعى بـلا مِـراءِ
ويُطلَقُ الآسُ على الرَّيْحانِ ويـاسَـمِـيـنُ الـبَـرِّ بالظَّيّانِ

سُمِّيَ، والبَرِّيُّ فِي الرُّمّانِ ... والمَظُّ في المعنى هما سِيّانِ
وافهَم إذا ما قيل أَيْهُقَانُ ... جِرْجِيرَ ماءٍ[1]، ثُم أُقْحُوَانُ
بابُونَجٌ وافهَمْه مِن أَقَاحِ ... أيضًا وقُل في جمعِه أَقَاحِي
ثُم الثُّمَامُ والجَلِيلُ يُعرَفُ ... معناهما معًا بنَبْتٍ يَضعُفُ
٨٥٠ يَحْشُو به الناسُ خَصَاصَ الدارِ ... تَرَادَفَا فيه بلا إنكارِ
و جَزَرُ البَرِّ هو الحِنْزابُ ... واتّحَدَ الفَيْجَنُ والسَّذَابُ
وطَيِّبُ الرِّيحِ مِن النباتِ ... أذكُرُ مِن أنواعِه ما ياتي
الرَّنْدُ والقَيْصُومُ والعَرَارُ ... وأيضًا الجَثْجاثُ ثُم الغَارُ
وأيضًا الحَنْوةُ والحَوْذانُ ... ومنه أيضًا العَبَيْثَرَانُ
والشَّقِرُ الواردُ في اللِّسانِ ... مفهُومُه شَقَائقُ النُّعْمانِ
واحدُه شَقِرةٌ والفِصْفِصَهْ ... بالقَضْبِ أي برَطْبةٍ مُخصَّصهْ
والحَفَأُ افهَم منه أصلَ البَرْدِي ... مُرادِفُ الكَوْلانِ، أمّا البُرْدِي
فضَرْبُ تَمْرٍ جَيِّدٍ، والفرقُ ... بالضم والفتحةِ يُستحَقُّ
والتُّوتُ للفِرْصادِ، والخِلَافُ ... مُخفَّفَ اللامِ هُو الصَّفْصافُ
٨٦٠ والضَّالُ سِدْرٌ نابتٌ في البَرِّ ... وقيل للنَّهْرِيّ منه عُبْرِي
ورِجْلةٌ للبَقْلةِ الحَمْقاءِ ... كفَرفَخٍ بالخاءِ دون الحاءِ
وعِنَبُ الثَّعْلَبِ مفهُومُ الفَنَا ... والقَضْبُ للرَّطْبةِ فافْهَم مُتقَنا
دَمُ الأَخَيْنِ أَيْدَعٌ وعَنْدَمُ ... والحُرْضُ للأُشْنانِ، ثُم العِظْلِمُ

(١) كذا في النسختين، والمعروف في الدواوين أن الأيهقان هو الجرجير البَرِّيّ.

لوَسْمةٍ، والحَنْدَقُوقُ الـذَّرَقُ ... من الغَضَى افْهم شجرًا إذ يُطلَقُ
ثُم قَصائِمُ الغَضَى المَنابِتُ ... ومَـا بـه أصـولُـه ثَـوابِـتُ
وعِـضَـةٌ واحـدةُ الـعِـضَـاهِ ... كـشَـفَـةٍ واحـدةِ الـشِّـفَـاهِ
لما لـهُ شَـوكٌ مِـن الأشجارِ ... عظيمِها والـعِـضُّ للصِّغَارِ
فخالِصُ العِضَاهِ مِثلُ السَّلَمِ ... والغَرْفِ واليَنْبُوتِ أيضًا فاعْلَمِ
ومـنـه أيـضًـا سَـمُـرٌ وضَـالُ ... والطَّلْحُ والـقَـتَـادُ والسَّيَالُ
٨٧٠ وعَـوْسَـجٌ وغَـرَبٌ كَنَهْبَلُ ... جميعُ هذا في العِضاهِ يَدخُلُ
وما عدا الخالِصَ منه النَّشَمُ ... والنَّبْعُ والشِّرْيانُ ثُم العُجْرُمُ
والـشَّـبَـهَـانُ منه والـسَّـرَاءُ ... وعُـرْفُـطٌ تُسكَنُ منه الـراءُ
وثمرُ العِضاهِ معنى الـبَـرَمِ ... أَطْيَبُها ريحًا ثمارُ السَّلَمِ
وثـمَـرُ الطَّلْحِ يُسمَّى عُلَّفَا ... وشَـبَّـهُـوهُ الـبَـاقِـلَاءَ فَاعْرِفا
ومِـن صُنُوفِ الشَّجَرِ الأَلَاءُ ... مُـرٌّ مَـذَاقًـا ولَـهُ رُوَاءُ
والأَثْـلُ والـطَّـرْفَـاءُ والـعَـرَادُ ... والسَّرْحُ والأَرْطَى فبعضٌ زادُوا
همزتَه فـالـوزنُ فيه أَفْـعَـلُ ... وقيل فَعْلَى ذا وذا مُحتمَلُ
ثُـم الـبَـشَـامُ شَـجَـرٌ يُسْتاكُ ... بـفـرعِـه كـذلـك الأَرَاكُ
والمَرْدُ إسمُ الغَضِّ مما يُثمِرُ ... ثُـم الكَبَاثُ للنَّضيجِ يُذكَرُ
٨٨٠ وسَـمِّـه الـبَـرِيـرَ ما لم يُونِعِ ... والمَيْسُ أشجارُ الرِّحالِ فاسمَعِ
وشَجَرُ القِسِيِّ مِنها التَّنْضُبُ ... كتَتْفُلٍ وسَـاسَـمٌ وتَـأْلَـبُ
والنَّبْعُ والشَّوْحَطُ ثُم النَّشَمُ ... والشَّرْيُ والشِّرْيَانُ ثُم العُجْرُمُ

والمَرْخُ إسمُ أكثرِ الأشجارِ ... نـــارًا كـــذاك شَـجَـرُ الـعَـفَـارِ
والسِّنْفُ والإعْلِيطُ للوِعاءِ ... لـثَـمَـرِ الـــمَـــرْخِ بـلا مِـــراءِ
والـــدَّوْحُ معناه عظيمُ الشَّجَرِ ... مِن سائر الأجناسِ طُرًّا فاخبُرِ
وكالبَشَامِ والأَرَاكِ الإسْحِلُ ... والـخَـزَمُ الـذي الحِبالُ تُفتَلُ
من قِشْرِهِ أي اللِّحَاءِ، والهَدَبْ ... للوَرَقِ المفتُولِ في وضعِ العَرَبْ
كالسَّرْوِ والأَرْطَى مع الطَّرْفاءِ ... والأَثْـلِ فافهَم فهمَ ذي ذَكاءِ
ومثلُهُ الـهُـدَّابُ ثُـم العَبَلُ ... والخُوطُ للقَضِيبِ فيما نَقَلُوا
٨٩٠ وجمعُه يأتي على خِيطانِ ... وفَـنَـنٌ لـواحـدِ الأغـصـانِ
والآءُ والتَّنُّومُ مِن بعضِ الشَّجَرْ ... وقيل إنّ الآءَ للسَّرْحِ ثَمَرْ
وثَمَرُ التَّنُّومِ مُـسْـوَدُّ الصِّفَهْ ... شُبِّهَتِ الشمسُ به مُنكسِفَهْ
في خبرٍ عن النبيِّ المُصطفَى ... صـلَّـى عليه ربُّـنـا وشَـرَّفـا
والدَّوْمُ للمُقْلِ، ولفظُ الخَشْلِ ... وخَـشَـلٍ لابسٍ مِـن مُـقْـلِ
ولسَويقِ المُقْلِ قُـل حَتِيٌّ ... وفـي النبات ما اسمُه نَصِيٌّ
ما دام رَطْبًا، فإذا ما ضَخُمَا ... وجَفَّ فالحَلِيُّ إذ ذاك السُّمَا
فـإن تـراه ابْـيـضَّ فالطَّرِيفَهْ ... أطـلِـقْ لـه فهْي بـه معرُوفَهْ
وفي النبات خِـمْخِمٌ وعِشْرِقُ ... وعَـــرْفَـــجٌ ويَـنَـمٌ وبَـــرْوَقُ
ثُـم الحَمَاطُ يابِسُ الأَفَاني ... وبَـقْـلَـةٌ مـفـهُـومُ صِـلِّـيَـانِ
٩٠٠ وشِـبْـهُ شَـيْـبٍ سَـمِّـه ثَغَاما ... وسُمِّيَ الخِيرِيُّ بالخُزَامَى
وافْهَم مِن البُهْمَى شبيهَ السُّنْبُلِ ... مِن النباتِ وافْهَمَنْ مِن قَرْمَلِ

نَوعًا به ضَعْفٌ مِن الأشجارِ ومَـثَـلُ الـذِّلّـةِ فيه جـارِي
وبـارِضٌ أوّلُ نَبْتِ البُهْمَى والـشَّـوْكُ مِنهُ بالسَّفا يُسَمَّى
والعِرْبُ بالكَسْرِ مَع الصُّفَارِ لِيابِسِ البُهْمَى بِلا إنكارِ[1]
وأفضلُ المَرعَى هُو السَّعْدانُ وحَـسَـكٌ لـشَـوْكِـه بَـنَـانُ
والحَاذُ والسُّلَّجُ والشُّكَاعَى والكُبُّ أيضًا وكذا الحُلَاوَى
ما ليس بالعِضِّ ولا العِضَاهِ مِن شجرِ الشَّوكِ بلا اشتباهِ
والـهَـرْمُ والـرُّغْـلُ مع القُلَّامِ والرِّمْثُ والنَّجِيلُ في الكلامِ
كُـلٌّ مِن الحَمْضِ بلا خلافِ ومنه ما سُـمِّـيَ بـالـخِـذْرافِ
٩١٠ ثُـم النباتُ المُرُّ منه الصَّبِرُ وهْـو شبيهُ سَـوْسَـنٍ يُعتصَرُ
فماؤه في الحالِ يُدعَى مَقِرَا ثُـم إذا جَـفَّ يُسمَّى صَبِرَا
وثُـفْـلُـه بـحُـضَـضٍ يُسمَّى والصَّابُ في المُرِّ يُعَدُّ قِسْما
وشجرُ الدِّفْلَى معًا والسَّلَعُ كلاهما مُـرٌّ مذاقًا فاسمَعُوا
لشجرٍ مُـرٍّ يُـقـالُ عَـلْـقَـمُ ولجميعِ المُرِّ أيضًا فاعلَمُوا
والـحَـدَجُ الحَنظَلُ إذ يَشْتدُّ فـإن يَصِرْ فيه خُـطُـوطٌ تَبدُو
فإنه الـخُـطْـبـانُ، والـصَّـرَاءُ ما اصْفَرَّ مِن ذلك، والجِرَاءُ
صغائرُ الحنظلِ والـقِـثَّـاءِ والشَّرْيُ للحنظلِ في الأسماءِ
والـشَّـرْيُ حَـبُّـه هُـو الهَبِيدُ والصِّلُّ والصِّفْصِلُّ واليَعْضِيدُ

(١) جاء بعد هذا البيت في إحدى النسختين بيتٌ مضروب عليه وهو:
ويابِسُ البُهمَى الصُّفَارُ والعِربْ وجاء للأشجار عن بعضِ العرَبْ
وفيه تكرار لما قبله مع ما فيه من السناد.

أنـواعُ نَبتٍ، وكِـمَـامُ الزَّهْرِ هـيَ الـبَـرَاعِـيـمُ بغيرِ نُكْرِ
٩٢٠ ووَرَقٌ يخرجُ بعد الـوَرَقِ بخِلْفةٍ يُسْمَى لدى المُحقِّقِ
والـرَّبْـلُ نـوعُ شجرٍ يَنفطِرُ في آخـرِ الصَّيْفِ أوَانَ يُدْبِرُ
بـوَرَقٍ أَخضرَ مِن غيرِ مَطَرْ والنَّشْرُ منه يَلْحَقُ الإبْلَ الضَّرَرْ
وهْو لياسِ الكَلَا المُخْضَرِّ في آخرِ الصَّيفِ لأجْلِ القَطْرِ
ويَعترِي الإبْـلَ برَعْيِ النَّشْرِ مـوتٌ يُسَمَّى بالسُّهَامِ فـادْرِ
والجَزْءُ أن تَجْزَأَ بالرُّطْبِ الإبِلْ عن شُربِها والاسمُ بالضم جُعِلْ
وقد يُسمَّى الرُّطْبُ جَزْءًا والبَقَرْ جازئةً، والبَقْلُ أَلْوَى والشَّجَرْ
أي قد ذَوَى وهْو بمعنى ذَبَلا وقد ذَأَى بالهمزِ أيضًا نُقِلا
وصَـوَّحَ النَّبْتُ إذا تَشقَّقَا يُبْسًا وقد جاء الهَشِيمُ مُطلَقا
على الحُطَامِ وهْو ما تَحطَّما مِن شجرٍ، وكُـلُّ شـيءٍ قَدُما
٩٣٠ مِن الحُطَامِ فاسمُه الدَّرِينُ ثُـم الـعُـرَى لشجرٍ تكونُ
أوراقُـه في الصيفِ والشتاءِ بـاقـيـةً دائـمـةَ الـبـقـاءِ
واعْـنِ بأحرارِ البُقولِ ما أُكِلْ منها بغيرِ الطبخِ فاحْفَظ ما نُقِلْ
والحَبْلَةُ الكَرْمةُ وهْي الحَبَلَهْ أيـضًـا فتأتِي عينُها مُثقَّلَهْ
والجَفْنُ أصلُها أو القُضْبانُ منها ومعنى الخُلَّرِ الجُلْبانُ
والزَّرَجُونُ الكَرْمُ أمّا الفِرْسِكُ فضَربُ خَوْخٍ منه وضعًا يُدْرَكُ
شيءٌ شبيهُ التِّينِ يُسْمَى بالبَلَسْ وبُلْسُنٌ شيءٌ شبيهٌ بالعَدَسْ
وتِـقْـدةٌ تُـكـسَـرُ منها التاءُ كُـزْبُـرَةٌ ويُـطـلَـقُ الأَفْـحَـاءُ

مُـرادِفًـا أَبْـزارَ قِـدْرٍ والفَحا مُـفـرَدُه فافهَمه نقْلًا وَضَحَا

بابٌ لما يَختصُّ بالنَّخِيلِ صِغارُها افْهَمها مِن الفَسِيلِ

٩٤٠ الـصَّـوْرُ والحَائِشُ والأَشَـاءُ جماعةُ النخلِ بها يُـشـاءُ
ثُـم صغيرةُ النخيلِ سَمِّها أَوَانَ ما تَفصِلُها عن أُمِّها
جَـثِـيـثَـةً وَدِيَّـــةً بَـتِـيـلَـهْ ثُـم إذا ما انتَشرَت فَسِيلَهْ
ثُـم أَشَـــاءَةً وبَـعْـدُ جَعْلَهْ ثُـم مُلِمًّـا فافْهَمنْ ذا كُلَّهْ
ثُـم التي تَـنـالُ أعلاها اليَدُ تُدعَى طَرِيقًا ثُم بعدُ يُـورَدُ
جَـبّـارةٌ نعتًا لها إن لم تُنَلْ باليَدِ ثُم إن تَـزِد طُـولًا فقُلْ
عَـيْـدَانـةٌ وبـعـد ذاك رَقْـلَـهْ ثُـم سَـحُـوقٌ بعده، والنّخْلَهْ
قد سُمِّيتْ عَذْقًا، وعِذْقُ التَّمْرِ عُـنـقـودُه، وعينُه ذو كَسْرِ
والقِنْوُ والقَنَا معًا كالعِذْقِ وهْـو كِـبـاسـةٌ بغيرِ فَـرْقِ
وعُـودُه الإِهَـانُ والـعُـرْجُـونُ ثُـم الـشَّـمـارِيـخُ لما يكونُ
٩٥٠ مِـن الكِباسة عليه البُسْرُ ثُم العَثَاكِيلُ كمِثلٍ فـادْرُوا
واحِـدُه الشِّمْراخُ والعِثْكالُ وأيضًا الـشُّـمْـرُوخَ فيه قالُوا
ثُم العَسِيبُ والجَرِيدُ السَّعَفُ وأصلُه الكِرْنافَ يُدعَى فاعْرِفُوا
والكَرَبُ افْهم منه أصلَ السَّعَفِ مُشبَّهًا في شكلِه بالكَتِفِ
والجَذَبُ الجُمّارُ وهْو الكَثَرُ لشَحْمِ نَخْلٍ كُـلُّ هذا يُذكَرُ
وسَـمِّ بـالـعَـفَـارِ والـعِـفَـارِ تلقيحَك النخلَ وبالإِبَارِ

وقطعُك السَّقْيَ بقَدْرِ شهرِ أو نحوِه بعد الإبَـارِ يجري
عليهِ لفظَتا العَفَارِ والعَفَرْ مع لفظةِ التعفيرِ فاحْفَظ ما ذُكِرْ

فصلٌ لما جاء مِن المَقُولِ مُخصَّصًا بثَمَرِ النخيلِ

أوَّلُ حَمْلِ النخلِ طَلْعٌ حَقُّ والضَّحْكُ والإغْرِيضُ إذ يَنشقُّ
٩٦٠ ثُـم الـوَلِـيـعُ، وسُـمَـا الـوِعَـاءِ جُـفٌّ وكـافُـورٌ بـلا مِـراءِ
والطَّلْعُ إذ يَنعقِدُ السَّيَابُ وبَـلَـحٌ، والاسـمُ إذ يُصَابُ
أخْـضَـرَ مُشْتدًّا هو الـجَـدَالُ والـبُـسْـرُ مِـن بعدُ لـه يُقالُ
وهْـو إذا مَا احْمَرَّ زَهْـوٌ فإذا ما رُؤِيَ الإرْطَـابُ فيهِ أَخَـذا
فـإنـهُ مُـوَكِّـتٌ والـعَـرَبُ تقولُ في البُسْرِ هو المُذنِّبُ
إذا بَـدا الإرْطـابُ من أذنابِهِ ومِثلُه التَّذْنُوبُ إذ يُعنَى بهِ
وهْـو إذا مـا لانَ لـلإرْطـابِ ثَـعْـدٌ بـلا شـكٍّ ولا ارتـيـابِ
وسَـمِّـه مُـجـزِّعًـا إذا غَـدَا ونِصفُه الإرطـابُ فيه وُجِـدا
وإن يَـعُـمَّ الـثـلـثَـيـنِ كانا مُحَلْقِنًا بالقافِ أو حُلْقانَا
ثُـم الـذي قد عَمَّه الإرْطـابُ مُنْسَبِتٌ، والمَعْوُ ما يُصابُ
٩٧٠ من النخيلِ مُـرْطِـبًـا جميعا فـكُـن لـمـا أقـولـه سميعا
وقـيـل مـا إرْطـابُـه تَـنَـاهَـى كُـلٌّ بـه جـمـاعـةٌ قـد فـاهَـا
ثم جِـدادُ النخلِ والـصِّـرَامُ قـطْـعٌ لـه مِثلُهما الـجِـرَامُ
والخَرْفُ أن تُجنَى ثمارُ النَّخْلِ كذلك الإخْرافُ فاحفظْ نَقْلي

ومنه ما سُمِّيَ بالخَرِيفِ ... مِن الفُصولِ فاتَّبعْ تَعريفِي
ومِسْطَحُ التمرِ سُمَاهُ المِرْبَدُ ... وهْو الجَرِينُ عند قومٍ أَنجَدُوا
ثُم الجِرَانُ الجمعُ للجَرِينِ ... والجُرْنُ بالتحريكِ والتسكينِ

بابٌ لما يَختصُّ بالطعامِ مِن الصفاتِ أو مِن الأسامِي

كُلُّ طعامٍ لدُعاءِ جَمْعِ ... مأدُبةً سَمّاهُ أهلُ الوضعِ
وسَمِّهِ وَلِيمةً في العُرْسِ ... وفي المواليدِ بلفظِ الخُرْسِ
٩٨٠ وسَمِّه نَقِيعةً للقادِمِ ... وَضِيمةً سُمِّيَ في المآتِمِ
وسَمِّهِ وَكِيرةً لمَن بَنَى ... بزوجةٍ، وهْو لمَن قد خُتِنا
يُعرَفُ بالإعْذارِ، والمَضِيرَهْ ... مِن ماضِرٍ تُصنَعُ، والخَزِيرَهْ
مِن قِطَعِ اللَّحمِ الصغارِ يُطْرَحُ ... في مائها الدَّقيقُ ثم يُصْلَحُ
وافهم مِن اللَّفِيتةِ العَصِيدَهْ ... ورِخْوةُ العصائدِ اللَّهِيدَهْ
وافهم مِن الحَسُوِّ والحَسَاءِ ... مُغْلَى دقيقٍ في كثيرِ ماءِ
وفوقَها في الغِلَظِ السَّخِينهْ ... يصنعُها المُعِيلُ كي تُعِينَهْ
في عَجَفِ المالِ وبُؤسِ الدّهْرِ ... ومَسِّ قَحْطٍ وغَلاءِ سِعْرِ
وفوقَها في الغلظِ النَّفِيتَهْ ... وفوقَها في الغلظِ اللَّفِيتَهْ
ويُشبِهُ النفيتةَ الحَرِيقَهْ ... وافهم إذا ما أُطلِقَ الفَرِيقَهْ
٩٩٠ مُتّخَذًا من حُلْبةٍ وتَمْرِ ... للنُّفَسَاءِ، وخَلِيطُ البُرِّ

بالتمرِ مطبُوخًا هو الرَّبِيكَهْ ... وقيل بل أخلاطُه الملبُوكَهْ
السَّمْنُ والتمرُ مَعًا والأَقِطُ ... وقيل بل تمرٌ بسَمْنٍ يُخلَطُ
والحَيْسُ يَبدُو حَدُّه لمَن طَلَبْ ... مِن رَجَزٍ قد قاله بعضُ العَرَبْ
(التمر والسَّمْنُ معًا ثُم الأَقِطْ ... الحَيْسُ إلا أنه لم يَختلِطْ)
آصِيَةٌ تأتي لمطعُومٍ صُنِعْ ... بالتمرِ شِبْهًا للحَسَاءِ فاستمِعْ
وجعلوا رَغِيدةً منُوطَا ... بلبَنٍ فيه الدقيقُ سِيطَا
ثُم السِّرِطْراطُ لفالُوذٍ وُضِع ... كذلك اللَّمْصُ لفالُوذٍ سُمِعْ
واللَّحْمُ مشوِيًّا هُو الفَئِيدُ ... ومِن صَفِيفٍ يُفهَمُ القَدِيدُ
وقيل لحمٌ صُفَّ فوقَ الجَمْرِ ... ليَنشوِيْ واستشهَدُوا بالشِّعْرِ
١٠٠٠ ثُم الذي يُشوَى على الرِّضَافِ ... مِن لفظةِ الحَنِيذِ غيرُ خافِ
ولفظةُ النَّهِيءِ للنِّيءِ تَجِي ... ثُم الأَنِيضُ اللحمُ ما لم يَنضَجِ
وخَنِزَ اللحمُ وقد تَخَنَّزا ... أي صارَ مُنتِنًا وفيه جُوِّزا
أخَمَّ ثُم خَمَّ ثُم صَلا ... وإن أردتَ قلت قد أصَلا
وقِطَعُ اللحمِ تُسَمَّى وَذَرَا ... ودَسَمُ الشيءِ يُسمَّى وَضَرَا
وقِطْعةُ اللحمِ تُسمَّى وَذْرَهْ ... وبَضْعةً أيضًا وأيضًا فِدْرَهْ
وحُزّةٌ وفِلْذةٌ ووَذْمَهْ ... لقِطْعةٍ طويلةٍ مِن لَحْمَهْ
وخَصَّتِ الأفلاذُ قِطْعاتِ الكَبِدْ ... مِن البَعِيرِ وهْو قولٌ قد وَرَدْ

والـوَدَكَ افْهَمـهُ مِـن الإهَالَـهْ ... وافهم من السَّـدِيفِ فـي المقالَهْ
شَـحْمَ السَّـنَامِ بـل هُـو السَّـنَامُ ... ثُـم القَفَـارُ الخُبـزُ لا إدَامُ

فصـــل

١٠١٠ واللَّمْجُ والعَدْفُ معًا والأَرْمُ ... يأتي بمعنى الأكلِ أمّا القَضْمُ
فـإنـه بـــطَـــرَفِ الأســـنـــانِ ... والخَضْمُ بالجميعِ في اللسانِ
ووَجْـبـةٌ مَـــرّةُ أكـــلٍ لـم تَـزِدْ ... في اليومِ والليلةِ لكنْ تَتّحِدْ
وسُـلْـفـةٌ ولُـهْـنـةٌ تُستعمَلُ ... لـمـا بـه لـجـائـعٍ تَـعَـلَّـلُ
مِن الطعامِ قبلَ تجهيزِ الغَدَا ... والكَيْصُ أكـلُ آكـلٍ مُنفرِدا
تقولُ قد كاصَ الطعامَ مَعْبَدُ ... والكَيْصُ أيضًا للذي يَنفرِدُ
والفَيِّهُ الـمَـرْءُ الكثيرُ الأكلِ ... ثم القَتِينُ ضِـدُّه في الفِعْلِ
ثُـم الـذي مِـن شأنِهِ التَّشمُّمُ ... للطُّعْمِ مِن حِرصٍ عليهِ أَرْشَمُ
ووَارِشٌ مَن يَدخلُ الأقوامَا ... مِن غيرِ دَعْـوٍ يَبتغي الطعامَا
وهْو الطُّفَيْليُّ، وأمّـا الواغِلُ ... فهْو لشُربٍ دونَ إذْنٍ داخِـلُ
١٠٢٠ وتابِعُ الضَّيْفِ بلا استدعاءِ ... بضَيْفَنٍ يختصُّ في الأسماءِ
وقُل دعا إلى الطعامِ الجَفَلَى ... أي عَمَّ في دعوتِه والأَجْفَلَى
كالجَفَلَى أيضًا، وأمّا النَّقَرَى ... فأن تَخُصَّ بالدعاءِ مَن تَرَى
تـقـول مـنـه انـتـقَـرَ انـتـقـارا ... أي خَصَّ بالدَّعْوِ الذين اختارا

بابُ الشَّرابِ الماءِ ثُم اللَّبَنِ والأَرْيِ والخَمْرِ جميعًا فافْطَنِ

افهَم مِن الماءِ الفُرَاتِ العَذْبا والعَذْبُ كُلُّ ما يَطِيبُ شُرْبا
كـذلـك الـنُّـقَـاخُ والـــزُّلَالُ وسَلْسَلٌ سُـلَاسِـلٌ سَلْسالُ
سهلُ الـدخـولِ رِقّــةً وطِيبا في الحَلْقِ فافهَمه وكُن مُصِيبا
والـشَّـبِـمُ الـبـاردُ والنَّمِيرُ ما كان في الجسمِ له مَسِيرُ
والماءُ بينَ المِلْحِ والمُستعذَبِ هو النَّمِيرُ في اصطلاحِ العَرَبِ
١٠٣٠ ثُـم الـشَّـرُوبُ دونَـه وإنما يشربُه المُضطرُّ في وقتِ الظَّمَا
ثُم الزُّعَاقُ المِلْحُ والأُجَاجُ كذلك الـقُـعَـاعُ ثُـم الـمَـاجُ
ولا يُـقـالُ مـالِـحٌ بـل مِـلْـحُ وجـاء فيما عنهمُ يَـصِـحُّ
(بِـصْـرِيّـةٌ تـزوَّجَـت بِصْريًّا يُطعِمُها المالِحَ والطَّرِيَّا)
والغَيْمُ والـلُّـوْحُ مع الأُوَامِ جميعُها لـعَـطَـشٍ أَسـامِـي
كـذلـك الـغُـلّـةُ والـغَـلِـيـلُ ثُـم الهُيَامُ والـصَّـدَى، تقولُ
صَدْيانُ هذا أو صَدٍ أو صَادِ وعُــدَّ منها لفظةَ الـجُـؤَادِ
والشُّرْبُ دونَ الرِّيِّ يُدعَى نَضْحا مُعجمةَ الضادِ ويُدعَى نَشْحا
وافهم مِن النُّقُوعِ والنَّقْعِ معَا رِيًّـا تقولُ الماءُ غَيْنِي نَقَعا
والعَطَشُ الباقي مع الشُّرْبِ بَغَرْ ومثلُه في الإبْلِ والشاءِ النَّجَرْ
١٠٤٠ ونُغْبَةٌ مجمُوعةٌ على نُغَبْ جُرْعةُ ماءٍ هي في وضعِ العَرَبْ

فصــلٌ في اللَّبن

اللَّبَنُ الرِّسْلُ بحُكمِ الوضعِ ... والغُبْرُ باقي لَبَنٍ في ضَـرْعِ
وجمعُه الأَغْبارُ والسَّيْءُ اللَّبَنْ ... يَنزلُ قبل الحَلْبِ بَدْءًا فافْهَمَنْ
والضَّبُّ حَلْبٌ بجميعِ الكَفِّ ... وقـد أتـى مُـرادِفًـا للضَّفِّ
والفَطْرُ حلبُ الضَّرْعِ بالإبهامِ ... وأختِها مِـن غيرِ مـا إبهامِ
وقال في الأصلِ مُرادُ الواضعِ ... بالفَطْرِ حلبُ الضَّرْعِ بالأصابعِ
والـلَّـبَـنُ الـذي بـه يُنصَرَفُ ... سُخْنًا عن الضَّرْعِ الصَّريفُ فاعرِفُوا
وبعد ذلـك اسْـمُـه الصَّرِيحُ ... إن سَكَنَتْ رُغْـوتُـه الصَّرِيحُ
فإن تَـزُلْ عنه حَـلَاوةُ الحَلَبْ ... وطعمُه الأصليُّ لم يَكُن ذَهَبْ
فهْو المُسمَّى في اللسان سامِطا ... والحائلُ الرِّيحِ يُسمَّى خامِطا
والقارِصُ الحاذِي اللسانَ، الخاثِرُ ... هو المُسمّى رائِبًا، والحازِرُ
ما اشتدَّ حَمْضًا، ثُم ما تلَبّدَتْ ... أَبْعاضُه إدْلٌ، ومـا تكبّدَتْ
أبعاضُه فهْو المُسمَّى عُلَبِطْ ... ومِـثـلُـه هُـدَبِـدٌ والـعُـجَـلِـطْ
والخاثِرُ الضَّرِيبُ، ثم الصَّرَبُ ... والصَّرْبُ للمُشتدِّ حَمْضًا يُنسَبُ
وافهم مِـن الرَّثِيئةِ الحَلِيبا ... للشُّرْبِ فوقَ حامِضٍ مَصُوبا
وإن أردتَ سَـمِّـهِ المُرِضَّا ... بالتاءِ وافهم إن سمعتَ المَحْضَا
مـا لـم يُشَـبْ بالمـاءِ، والمَذِيقُ ... والمَـذْقُ بالضِّـدِّ لـهُ حَقِيـقُ
واللَّبَـنُ المصبـوبُ فـوقَ المَرَقِ ... هـو العَكِيـسُ عندهـم فحَقِّـقِ

ثُـم النَّخِيسـةُ علـى مـا نُقِـلا ... للَّبَـنِ الضَّانـيِّ مصبُوبًـا علَـى
١٠٦٠ رِسْـلٍ مِن الماعِزِ، والهَجِيرُ ... لِـجَـيِّـدِ الألْـبَـانِ، والـوَغِـيـرُ
لـلَـبَـنٍ مُـسـخَّـنٍ عـنـدهـمُ ... والسَّمْهَجُ الحُلْوُ المَذاقِ الدَّسِمُ
ثُـم الكَثِيرُ مـاؤه الـسَّـمَـارُ ... والضَّيْحُ والضَّيَاحُ والخَضَارُ
والمَهْوُ والسَّجَاجُ والمَسْجُورُ ... والـنَّـسْءُ في أسمائه مذكُورُ
ورِقّـةُ الـسَّـجَـاجِ لا مَحَالهْ ... فوقَ الضَّيَاحِ، الرُّغْوةُ الثُّمَالَهْ
ثُم الجُبَابُ شِبْهُ زُبْـدٍ يَجتمِعْ ... مِن لَبنِ الإبْـلِ فقط لذا وُضِعْ
ومـا لألـبـانِ الـنِّـيَـاقِ زُبْـدُ ... لكنه شـيءٌ كـزُبْـدٍ يَـبـدُو
وما عَـلَا كجِلْدةٍ على اللَّبَنْ ... يُسْمَى دُوَايـةً لديهم فافهَمَنْ
تـقـولُ إن أكـلـتَـهُ ادَّوَيْـتُ ... فاحفَظهُ منظومًـا بـه اعْتنَيـتُ

فصلٌ في العَسَل

العَسَلُ الأَرْيُ وقـال العَرَبُ ... في الأبيَضِ الماذِيُّ ثُم الضَّرَبُ
١٠٧٠ وعَسَلُ التَّمْرِ بدِبْسٍ يُقْصَدُ ... وقد دعاهُ الصَّقْرَ قومٌ أنجَدُوا
والشَّوْرُ معناه اجتناءُ العَسَلِ ... تقول منه شُرْتُ هذا الأَرْيَ لِي
وجـائـزٌ أشَـرْتُـه واشـتَـرْتُـهُ ... تريد مِـن أَجْـبـاحِـه أخَـذتُـهُ
وتُطلَقُ الأَجْـبَـاحُ للخَلَايَا ... فافهم بلغتَ أرفـعَ المَزَايَا

فصلٌ في أسماءِ الخمرِ ونُعوتِها

والخَمْرُ مِن أسمائه المُدَامُ ... لكونِها في الدَّنِّ تُستدامُ
وقَهْوةٌ لكونِها قد تُقْهِي ... فسُمِّيت بذا لهذا الوجهِ
وهْي لكونِ رَبِّها يَرَاحُ ... إلى النَّدَى قيل عليها الرّاحُ
وافهم مِن السُّلَافِ مهما ذُكِرا ... سائلَهُ مِن غيرِ أن يُعتصَرا
وقد أتى مؤنَّثًا بالتاءِ ... وإنما تُنعَتُ بالصَّهْباءِ
للونِها الأصْهَبِ، والشَّمُولُ ... خَمْرٌ لطِيبِ ريحِها شُمُولُ
١٠٨٠ ثُم التي شارِبُها يَتّصِفُ ... برِعْدةٍ قيلَ عليها القَرْقَفُ
ثُم التي تُعاقِرُ العُقُولا ... أو دَنَّها لها العُقَارُ قِيلا
وأوّلُ المُعتصَرِ الخُرطُومُ ... أمّا السُّخَامِيّةُ فالمفهُومُ
من لفظِها السَّهْلةُ فيها اللِّينُ ... والزَّرَجُونُ أصلُه الزَّرْكُونُ
أي الشَّبِيهُ لونُها بالذَّهَبِ ... فعُدَّهُ مِن جملةِ المُعرَّبِ
والسَّهْلةُ افْهَمها مِن الرَّحِيقِ ... والسَّهلةُ الدُّخُولِ في الحُلُوقِ
السَّلْسَبِيلُ السَّلْسَلُ السَّلْسالُ ... كُلٌّ لمعنًى واحدٍ يُقالُ
والخَنْدَرِيسُ تُفهِمُ العَتِيقَهْ ... ووُضِعَ الإسْفِنْطُ للرَّقِيقَهْ
ثُم المَقَدِيّةُ خمرٌ مِن عَسَلْ ... يُفضي بمَن يَشرَبُه إلى الثَّمَلْ
واضمُم إلى أسمائها في العَدَدِ ... مُنتسِبًا لعانةٍ وصَرْخَدِ
١٠٩٠ وللصَّرِيفِينِ، وفي الأسماءِ ... للخَمرِ ماذِيٌّ مزيدَ التاءِ
ثم الكُمَيْتُ لونُها يُحَدُّ ... بحُمْرةٍ لها سوادٌ يَبدُو

وربما قيل لها الكَلْفاءُ ... إذ كَلَفٌ وكُمْتةٌ سواءُ
والعاتِقُ القَديمةُ المُعتَّقَهْ ... ثُم التي قد مُزِجتْ مُصفَّقَهْ
وهْي تُسمَّى أيضًا المُعرَّقَهْ ... وإن تَشَأ فقُل عليها مُعْرَقَهْ
وإن تشأ قلتَ لها المُشَعْشَعَهْ ... والمِزْرُ والبِتْعُ معًا ثُم الجِعَهْ
أَنْبِذَةٌ مخصُوصةٌ فالبُرُّ ... نَبِيذُه المقولُ فيه المِزْرُ
والجِعَةُ النَّبِيذُ للشَّعِيرِ ... والبِتْعُ خمرُ العَسَلِ المَشُورِ
والذُّرَةُ النَّبِيذُ فيها السُّكْرُكَهْ ... وهْو شرابُ الحَبَشِ المُحْلَوْلِكَهْ
وحامِضُ الخَمْرِ هو المُصْطارُ ... ثُم التي أَثَّرَ فيها النارُ
١١٠٠ فغَلُظَتْ واشْتدَّتِ الطِّلَاءُ ... وضَرْبُ مشرُوبٍ هو المُزَّاءُ
وعينُه مُحرَّكٌ وإنّما ... تَحقَّقَ الإشكالُ لمَّا أُدغِما
وافهم إذا أنت سمِعتَ السَّكَرا ... كُلَّ شرابٍ شأْنُه أن يُسْكِرا
والقُمَّحَانُ ما عَلَا مِن الزَّبَدْ ... مِن فوقِ خمرٍ ولوَرْسٍ قد وَرَدْ
ثُم الطرائقُ التي تكون في ... خمرٍ مِن المَزْجِ الحَبَابُ فاعرِفِ
ثُم السِّبَاءُ لاشتراءِ الخمرِ ... تقول منه قد سَبَأْتُ فادْرِ

بابٌ لما يَختصُّ بالأوَانِي للشُّربِ أو للأكلِ كالجِفانِ

وأعظَمُ الأقداحِ يُسْمَى تِبْنا ... يُروِي لعشرينَ، وسَمِّ صَحْنا
مُقارِبًا له، ويُروِي الأربعَهْ ... عُسٌّ أو الثلاثةَ المُجتمِعَهْ
والقَعْبُ يُروِي واحِدًا والقَدَحُ ... ما كان لاثنينِ جميعًا يَصْلُحُ

١١١٠ والرِّفْدُ للعظيمِ، أمّا الغُمَرُ ... فإنه مِن الجميعِ أصغَرُ
وكُلُّ ما الشرابُ فيه يُجعَلُ ... فلفظُ ناجُودٍ له يُستعمَلُ
والحَنْتَمُ الجِرارُ فيها خُضْرَهْ ... مصنوعَةً أوعِيَة للخَمْرَهْ
وسَمِّ ما تَشبَعُ منهُ العشَرهْ ... بقَصْعةٍ فهْي به مُشتهَرَهْ
والمُشبِعُ الخمسةَ أو نحوَهمُ ... بصَحْفةٍ يُعرَفُ ما بينهمُ
ومُشْبِعٌ للرَّجُلينِ المِئْكَلَهْ ... فيه وفي ما نحوُه مُستَعْمَلهْ
وأعظَمُ الكُلِّ هُو الجِفَانُ ... واتَّحَد الفاثُورُ والخِوَانُ
وشجَرُ الجِفانِ يُسْمَى الشِّيزا ... فاحفَظ تكُن ذا رِفْعةٍ عزيزا

بابٌ لأصنافِ ثيابِ الناسِ وغيرِها مِن جملةِ اللباسِ

مُخطَّطُ البُرْدِ هو المُسَهَّمُ ... والسِّبُّ من ثوبٍ رَقِيقٍ يُفهَمُ
١١٢٠ والسَّحْلُ ثوبُ القُطْنِ، والمُفوَّفُ ... لكُلِّ ثوبٍ بالنُّقُوشِ يُوصَفُ
وقيل للثوبِ الرقيقِ شِفُّ ... لأنهُ مِن رِقّةٍ يَشِفُّ
والسابِرِيُّ الشِّفُّ، والحَصِيفُ[1] ... مِن الثيابِ الساتِرُ الكثِيفُ
وأَتْحَمٌ لبلدةٍ مِن اليَمَنْ ... والبُرْدُ منسوبٌ إليها فافهَمَنْ
والمُجْسَدُ الأحمرُ والمُمصَّرُ ... ما هو ذو صَبْغٍ خفيفٍ أصفَرُ
وشُقّةُ الحَرِيرِ تُدعَى سَرَقَهْ ... واسمُ صغيرةِ الوِسَادِ النُّمْرُقَهْ
والمُفْدَمُ المُشبَعُ صِبْغًا، والرَّدَنْ ... الخَزُّ، والقَزُّ الدِّمَقْسُ فافهَمَنْ

(١) في النسختين: (الخصيف) بالخاء المعجمة، والتصويب من شرح الكفاية لابن الطيب.

والبِرْسُ والعُطْبُ معًا والكُرسُفُ ... للقُطْنِ، والمِطْرَفُ ثُم المُطْرَفُ
رِداءُ خَـزٍّ مُـعْـلَـمٌ مُـرَبَّـعُ ... ومِـن ثيابِ الابتذالِ المِيدَعُ
وجمعُه مَـوَادِعٌ، والمِعْوَزُ ... كـذاك والـجـمـعُ لـه مَـعـاوِزُ
والعَقْلُ والعَقْمةُ ثُم العَقْمُ ... ضُـرُوبُ وشيٍ وكـذاك الرَّقْمُ
والـسِّـيَـرَاءُ مثلُه والـحِـبَـرُ ... أيضًا لـمَوْشيِّ الثياب يُذكَرُ
والعَصْبُ ضربٌ من ثيابِ اليَمَنِ ... مُـخـطَّـطٌ بـحُـمْـرةٍ فاستَبِنِ
ورَيْـطـةٌ مُـلَاءةٌ، والـمِـشْـوَذُ ... عِـمَـامـةٌ تقول قـد تَـشَـوَّذُوا
والـحُـلّـةُ الـثـوبُ مع الـرداءِ ... ثـوبـانِ أدنـاهـا بـلا مـراءِ
ثُـم سَـدُوسٌ هـو طَيْلَسَانُ ... كـذاك سـاجٌ جمعُه سِيجَانُ
وخَيْعَلٌ يُطلَقُ في اللسانِ ... على قميصٍ مـا لـهُ كُـمَّـانِ
كذلك القَرْقَلُ والإِتْـبُ لما ... الكُمُّ والجَيْبُ له قد عُدِما
وقُل على الفَرْوِ القصيرِ الحَنْبَلا ... فـإنـه جـاء لـه مُستعمَلا
ثُـم الكِسَاءُ إن يكُن مُربَّعا ... لعَلَمَينِ والـسـوادَ جَمَعا
فـإنـه خَـمِـيـصـةٌ، والـبُـرْجُـدُ ... هو الذي فيهِ الخطوطُ تُوجَدُ
ثُم البِجَادُ مثلُه فيما اشتَهَرْ ... والبَتُّ مِن صُوفٍ غليظٍ أو وَبَرْ
ثُم الـقِـرَامُ السِّتْرُ، والقَطِيفَهْ ... بـقَـرْطَـفٍ عندهمُ معروفَهْ
والعَبْقَرِيُّ البُسْطُ والزَّرَابِي ... ويُـطـلَـقُ القَشِيبُ للثيابِ
جـديـدةً وللجديدِ مُطْلَقا ... وافهم مِن الحَشِيفِ ثَوبًا خَلَقا
ومِثلُه الـدَّرِيـسُ والمُرَعْبَلُ ... والسَّحْقُ والطِّمْرُ وجَرْدٌ سَمَلُ

والهِدْمُ والهِدْمِلُ أيضًا فافهَمِ ... وسَمِّ مَا رُقِّعَ بالمُرَدَّمِ
ومِضْرَجٌ كمِعْوَزٍ ومِيدَعِ ... في الوزنِ والمعنى جميعًا فاسمَعِ
وقُل لقد أَنْهَجَ أو أَمَحَّا ... أو محَّ ذا الثَّوبُ فكُلٌّ صَحَّا
ومثلُه قد خَلِقَ الأثوابُ ... وأَخْلَقَتْ كلاهما صوابُ
١١٥٠ ومثلُه قولُك قد تَسَلْسَلا ... وإن أردتَ قلتَ فيه أَسْمَلا
ثُم السَّرَاوِيلُ له ساقانِ ... وحُجْزَةٌ لوَسَطِ الإنسانِ
فإن يكُن ذا حُجْزةٍ بغيرِ ساقْ ... فنُقْبَةً يُدعى لديهم، والنِّطاقْ
ثوبٌ يُشَدُّ وَسْطُه ويُرسَلُ ... الطَّرَفُ الأعلى معًا والأسْفَلُ
قد عَدِمَ الحُجْزةَ والساقَ معا ... والمِئْزَرُ الإزَارُ فِيما وُضِعا
والدِّرْعُ ثوبُ امْرَأةٍ كَبِيرُ ... ومِجْوَلٌ دِرْعٌ لها صَغِيرُ
مِقْنَعَةٌ وبُخْنُقٌ ومِعْجَرُ ... جميعُها مع النَّصِيفِ خُمُرُ
والبُرْقُعُ الوَصْواصُ إن يَقترِبِ ... مِن عينَيِ المرأةِ عند العربِ
ونازلٌ عن ذاك نحوَ المَحْجِرِ ... هو المُسمَّى بالنِّقَابِ فاخْبُرِ
ونازلٌ عنه إلى الأنفِ لِفَامْ ... ونازلٌ إلى فَمٍ عنه لِثَامْ
١١٦٠ ثُم التَّلَفُّعُ اشْتمالُ الرَّجُلِ ... بثوبِه وهْو اللِّفَاعُ فانقُلِ
والاضطباعُ عندهم أن تُفْرِدَا ... أيسرَ كِتْفَيك بأطرافِ الرِّدَا
واشتمَلَ الصَّمَّاءَ أي تَجَلَّلا ... تَجَلُّلًا عن رفعِ أطرافٍ خَلا
والسَّدْلُ أن لا تَجمعَ الأطرافا ... تحت يَدَيك فاحذَرِ الخِلافا
ولِبْنَةُ القَمِيصِ والبَنِيقَهْ ... ما ضَمّتِ الأزرارَ في الحقيقهْ

وذُلْـذُلُ القَميصِ والـذَّلاذِلُ جمعٌ هو الأسفَلُ والأسافِلُ
وسُـمِّـيَـتْ في لغةِ العُربَانِ أسَـافِـلُ الأكـمـامِ بـالأَرْدَانِ
وطُـرَّةُ الـثَّـوْبِ بـلا أهـدابِ كُـفَّـتُـه فـي لـغـةِ الأعـرابِ
ومِـثـلُـه حـاشِـيَـةٌ وصَـنِـفَـهْ كلاهُما معناه معنى الكُفَّهْ
ثُم قِبالُ النَّعْلِ سَيْرٌ يَجرِي ما بين سَبَّابٍ ووُسْطَى فادْرِ
١١٧٠ والـجـارِ بين تلك والإبـهـامِ عـنـدهـمُ يُـعـرَفُ بـالـزِّمَـامِ
والشِّسْعُ سَيْرٌ هو في النِّعالِ يُـشَـدُّ عند اللُّبْسِ بالقِبَالِ
وعُقْدةُ الشِّسْعِ التي الأرضَ تَلي سَعْدانةٌ فاحفَظْ مقالِي وانْقُلِ
والنَّعْلُ أَسْمَاطٌ إذا لم تُخصَفِ وخَلَقُ النِّعَال نِقْلٌ فاعرِفِ
والسِّبْتُ والسِّبْتِيُّ في النِّعالِ نَعْلٌ من الشَّعْرِ نَقِيٌّ خالِي
مِن سَبَتَ الرَّأسَ بمعنى حَلَقا وقد يَجيءُ السِّبْتُ أيضًا مُطلَقا
لكُلِّ ما يُدبَغُ من جِلْدِ البَقَرْ بقَرَظٍ فافهم مُصِيبًا في النَّظَرْ

بابُ صفاتِ الطِّيبِ والصِّوَارِ مع الأَنَابِ المِسْكِ والصِّيَارِ

وقيل بل إنَّ الـصِّـوارَ وُضِعا لكُلِّ ما كان لـمِسْكٍ مِن وِعا
ثُم العَبِيرُ اسمٌ لطِيبٍ جُمِعا بالزَّعْفَرانِ أو له قد وُضِعا
١١٨٠ ومِن أسَامِي الزَّعْفَرانِ الجادِي والحُصُّ مضمومًا إلى الحِسَادِ
كـذلـك الـــرَّادِنُ والـمَـلَابُ والـرَّيْـهُـقـانُ كُلُّها صـوابُ
والـــوَرْسُ لا يُجهَلُ واليَرَنَّا بالهمزِ والقصرِ بمعنى الحِنَّا
كـذلـك الـعُـــلَّامُ لـلـحِـنَّـاءِ جاء مع الرَّقُونِ في الأسماءِ

ومِثلُه الصَّبِيبُ والـرِّقَـانُ كُـلٌّ بـه الـحِـنَّـاء يُستبانُ
والعُودُ مِن صفاتِه القَمَارِي بالفتحِ منسوبٌ إلـى قَمَارِ
جَـزيـرةٍ في الهندِ، والأُلُـوَّهْ تَجيءُ في أسمائها[1] متلُوَّهْ
والقُطْرُ والأَنْجُوجُ والأَلَنْجُجُ ثُم اليَلَنْجُوجُ كذا اليَلنْجُجُ
ثُم الأَلَنْجُوجُ، ولفظُ الأَرَجِ لوَهْجِ ريحِ المِسْكِ والطِّيبِ يَجِي
والنَّشْرُ والعَرْفُ معًا والعَبَقُ لذلك المعنى الجميعُ يُطلَقُ
١١٩٠ وفَوْغةُ الطِّيبِ وفَغْمٌ وُضِعا لقُوَّةِ الرِّيحِ مِن الطِّيبِ معا
تقولُ أضحَى ذا الفتى مفغُوما أي سَدَّ منه الأَرَجُ الخَيْشُومَا
وحِـدَّةُ الـرِّيـحِ تُسمَّى ذَفَـرَا ومنه قد شَمِمتُ مِسكًا أَذْفَـرَا
وهْي تَعُمُّ الطِّيبَ والنَّتْنَ معا والدَّفْرُ للنَّتْنِ فقط قد وُضِعَا
ومنه قـولُ الـنـاسِ أُمُّ دَفْـرِ لـكُـنْـيـةِ الـدنـيـا بغيرِ نُـكْـرِ
والـبَـنّـةُ الـرائـحـةُ الـقـويَّـهْ كَـرِيـهـةً تكون أو مَـرْضِـيَّـهْ

بـابٌ لما يُطلَقُ لـلآلاتِ وشِبْهِها مِن كلماتٍ تاتي

إنّ المُحِلَّاتِ الرَّحَى والقِدْرَهْ والفأسُ والدَّلْوُ معًا والشَّفْرَهْ
وقِـرْبـةٌ قَـدّاحـةٌ فمَن يَنَلْ ذي الأدَوَاتِ حيثما شاء ارتحَلْ
والفأسُ ذاتُ العِظَمِ الكِرْزِينُ لـقَـطْـعِ أشـجـارٍ بـه يكونُ
١٢٠٠ والفأسُ ذاتُ الطرَفَينِ الحَدَأَهْ والطائرُ المعروفُ يُدعَى حِدَأَهْ

(١) كذا في النسختين بتأنيث الضمير، ولعل استقامة المعنى في تذكيره.

وافتح مُرِيدَ الفأسِ حرفَ الحاءِ ... والجمعُ فيهما بحذفِ التاءِ
هِـــرَاوَةُ الـفُـؤوسِ بالفِعَالِ ... تُعرَفُ، والصاقُورُ في المقالِ
فـأسٌ عظيمةٌ لقطعِ الجَنْدَلِ ... وإن تَشَأ سَمَّيتَها بالمِعْوَلِ
وافهم مِن الفِطِّيسِ حين يُذكَرُ ... مِـطـرَقَـةً عظيمةً، والـبَـيْـزَرُ
مِدَقَّةُ القَصّارِ وهْي المِيجَنَهْ ... مَواجِنٌ في جمعِها مُستحسَنَهْ
والـزُّبْـرةُ الـسِّـنْـدانُ والـعَـلَاةُ ... مِثلُهما فيما روى الأثباتُ
وجَـبْـأةٌ خَـشَـبَـةُ الـحَـذّاءِ ... كـذاك قُـــرْزُومٌ بـلا مِـــراءِ
ولـلـزَّقَـاقِ عندهم أسـمـاءُ ... فـقِـرْبـةُ الـمـاءِ هـي الـسِّـقَـاءُ
والنِّحْيُ والحَمِيتُ للسَّمْنِ معا ... وعُـكّـةٌ مع المِسَابِ وُضِعا
١٢١٠ أيضًا له، والنِّحْيُ فيها الأعظَمُ ... وعُكّةٌ دون الجميع فاعلَمُوا
ثُم الحَمِيتُ دونـه المِسَابُ ... ثُـم زِقَـاقُ الـلَّـبَـنِ الـوِطَـابُ
والـذّارِعُ الـزُّكْـرةُ زِقُّ الخمرِ ... هما مَـقُـولانِ عليه فـادْرِ
وشَكْوةٌ على شِكًا مجموعَهْ ... لقِرْبةٍ مِـن سَخْلةٍ مصنوعَهْ
والغَرْبُ والذَّنُوبُ ثُم السَّجْلُ ... يُطلَقُ للدَّلْوِ العَظِيمِ الكُلُّ
وقيل إنّ الـسَّـجْـلَ للمَلْآنِ ... كـذا الـذَّنُـوبُ فاتّبِعْ بَيانِي
والسَّلْمُ معناهُ على ما نُقِلا ... ذو عُـــرْوةٍ واحـــدةٍ مِـن الـدِّلا
عَرْقُوَتا الـدَّلْـوِ إذا ما أُطلِقا ... خَـشَـبَـتـانِ منهما تَعَلَّقا
شِبْهَ صَلِيبٍ، والـذي بينهما ... مِن موضعِ الصَّبِّ له الفَرْغُ سُمَا
والـــوَذَمُ المُفهِمُ بالإطلاقِ ... سُيُورَ شَـدِّ الـدَّلْـوِ بالعَرَاقِي

١٤٢٠ إن تَكُنِ الآذانُ منه تدخُلُ ... أمّا الذي مِن تحتِه يَتّصِلُ
فإنه العِنَاجُ، ثُم الكَرَبُ ... شَدُّك حَبْلًا بالعَرَاقِي يَنشَبُ
ثُم يُثنَّى بعدُ أو يُثلَّثُ ... بذا أَجِب مَن جاء عنه يَبحَثُ
والدَّرَكُ الموصولُ بالرِّشَاءِ ... لصَوْنِه عن عَفَنٍ بالماءِ
وجمعُه أعني الرِّشَاءَ أَرْشِيَهْ ... كما تقول في البناءِ أَبْنِيَهْ
والحبلُ يُسْمَى بالمِقَاطِ والشَّطَنْ ... والجمعُ أَشْطانٌ ومُقْطٌ فافهمَنْ
والحبلُ مِن لِيفٍ يُسمَّى بالمَسَدْ ... والمُحكَمُ الفَتْلِ المُغارُ قد وَرَدْ
فيه مع المُحصَدِ والمُمَرِّ ... مُحَمْلَجٌ أيضًا عليه يَجرِي
ثُم القُوَى طاقاتُ حَبْلٍ وكَذا ... آسانُه فاعرِفه وُقِّيتَ الأذَى
والمِطْمَرُ الإمامُ للبَنَّاءِ ... خَيْطٌ به تَسْوِيَةُ البِنَاءِ
١٤٣٠ ثُم البَرِيمُ الخَيطُ ذو اللونَينِ ... تَشُدُّه المرأةُ فِي الكَشْحَينِ
والكَرُّ حَبْلٌ لصُعودِ النَّخْلِ ... ورُمّةٌ لقِطْعةٍ مِن حَبْلِ
ثُم عظيمُ البَكَرِ المَحَالَهْ ... بفتحةِ الميمِ بلا مَحالَهْ
ويَستقي الإبْلُ بها، والمِحْوَرُ ... اسمٌ لما يَدور فيه البَكَرُ
والقَعْوُ والخُطّاف مجرى البَكَرِ ... ذا خَشَبٌ وذا حديدٌ فاخبُرِ[1]

(١) ورد في النسختين بعد هذا بيتان مضروب عليهما في إحداهما، وهما:
والقَعْوُ ما يَثبُتُ فيه المِحْوَرُ ... وبين شِقَّيْهِ يَدور البَكَرُ
مِن خَشَبٍ، فإن يكُن حَدِيدا ... فذاك بالخُطّافِ قد أُرِيدا
ويغني عنهما البيت قبلُ.

والنِّيرُ والمِضْمَدُ كالفَدَانِ ... خَشَبَةٌ يَحملها ثَوْرانِ
للحَرْثِ في عُنْقَيهما، والمِنْصَحَهْ ... والمِخْيَطُ الإبْرَةُ، ثم المِقْدَحَهْ
مِغْرَفَةٌ بمِذْنَبٍ حَرِيَّهْ ... واتَّحدَ المِرآةُ والماوِيَّهْ
وقيل للغِرَارةِ الجُوَالِقُ ... بالضم والجمعُ هو الجَوَالِقُ
وهْي الوَلِيحُ وكذا الولَائحُ ... واحدها وَلِيحَةٌ، والناصِحُ
١٢٤٠ مفهومُه الخَيّاطُ، والنِّصاحُ ... الخَيْطُ، والنِّبْراسُ والمِصْباحُ
مُتَّحِدانِ، والزَّبِيلُ العَرَقُ ... فإن يكُن مِن أَدَمٍ فيُطلَقُ
عليه مِشْآةٌ، وجاء الجمع في ... أُرجوزةٍ صِحّتُها لا تَختفي
(لولا الإلهُ ما سكَنّا خَضَّما ... ولا ظَلِلْنا بالمَشائي قُيِّما)
والكُرْزُ للجُوَالِقِ الصَّغِيرِ ... ثُم الوَآيا واسعُ القُدورِ
ثُم وِعاءُ القِدْرِ أو ما يُجعَلُ ... مِن تحتِها وِقايَةً إذ تُنزَلُ
جِآوَةٌ، وواحِدُ الوَآيَا ... وَئِيّةٌ كواحِدِ الخَطَايا
والسَّلْفُ للجِرابِ والسُّلُوفُ ... جمعٌ له قياسُه معروفُ
والجِلْدُ مِن تحتِ الرَّحَى ثِفَالُها ... وخِرْقَةُ القِدْرِ التي إنزالُها
بها هيَ الجِعَالُ، والإرُونُ ... مع الإراتِ حُفَرٌ تكونُ
١٢٥٠ بها وَقُودُ النارِ، والفردُ الإرَهْ ... والبُرْمةُ الأَعْشَارُ للمُكسَّرَهْ
وسَمِّ بالمِحْراثِ والمِحْضَاءِ ... مِحْراكَ نِيرانٍ بلا مِراءِ
ومِثلُها المِسْعَرُ، والتَّنُّورُ ... لهُ الوَطِيسُ عندهم مذكورُ

وافهَم مِـن الـذُّبَـالـةِ الفَتِيلَهْ وجمعُها الـذُّبَـالُ، والشَّعِيلَهْ
كمِثلِه وجمعُها شَـعَـائـلُ لأن جـمـعَ بـابِـهـا فَـعـائـلُ
فـهـذه خـاتـمـةُ الـكـتـابِ وآخِـرُ الفصولِ والأبـوابِ
١٤٥٦ فـنَـحـمَـد الله عـلـى الإتـمـامِ مَحامِدًا تَنمي عـلـى الدوامِ[1]

(١) جاء في إحدى النسختين بعد الفراغ من النظم:
تمت وكملت بحمد الله وكرمه ومنّته، والحمد لله على دوام فضله ونعمته، وصلى الله على محمد وآله وصحابته وسلّم تسليمًا كثيرًا، وغفر الله لمن كتبها، ولمن سمعها، ولمن نظر فيها، ولمن طالعها، ولمن حفظها، وللمسلمين أجمعين، والحمد لله رب العالمين.
وفي الأخرى: وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة الشريفة يوم الثلاثاء سابع عشر شهر رمضان المعظم من شهور سنة ١١٤٥ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، على يد أفقر العباد إلى الله تعالى وأحوجهم إلى مغفرته محمد المشتولي رَحِمَهُ ٱللَّهُ آمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

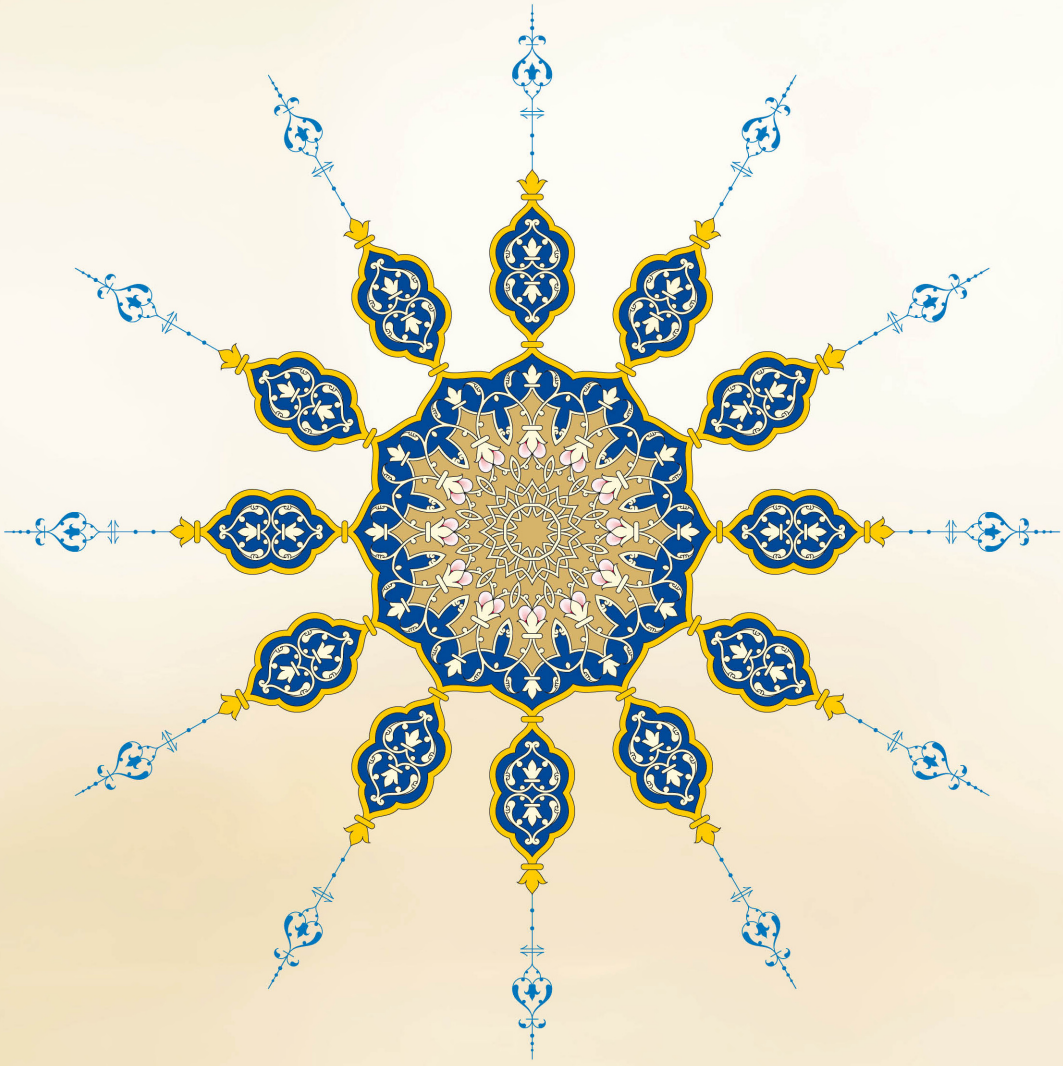

المربي

markaz.almurabbi@gmail.com